

رؤية الجمهور الأردني

لصورة المرأة الأردنية العاملة في الدراما الأردنية

**The Vision of Jordanian Mass to the Image Of  
Working Jordanian Women As In Jordanian Drama**

إعداد

يارا سعود مصبح القبيلات

401230023

إشراف

الأستاذ الدكتور عطا الله عسكر الرمحين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام / جامعة الشرق الأوسط

أيار 2015

## تفويض

أنا يارا سعود مصبح القبيلات أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونيّاً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: يارا سعود القبيلات

التاريخ: 2015/ 5 / 26

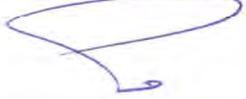
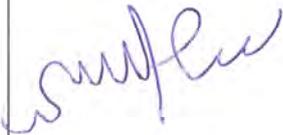


التوقيع:

### قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة في جامعة الشرق- عمّان- وعنوانها:  
"رؤية الجمهور الأردني لصورة المرأة الأردنية العاملة في الدراما  
الأردنية". وأجيزت بتاريخ : 26 / 5 / 2015.

### أعضاء لجنة المناقشة

ت	الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
1	أ.د. عطالله عسكر الرمحين	مشرفاً	جامعة الشرق الأوسط	
2	د. كامل خورشيد	"رئيساً"	جامعة الشرق الأوسط	
3	د. أشرف الزعبي	ممتحناً خارجياً	جامعة الزرقاء الأهلية	

## الشكر والتقدير

حضرات الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، تحية طيبة وبعد، لا يفوتني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لحضراتكم، مبتدئة بالمشرف على رسالتي، الأستاذ الدكتور عطا الله عسكر الرمحين، الذي غمرني بفضله، ولم يبخل عليّ بالمشورة، بعد قبوله الإشراف على رسالتي. وقد أفاض عليّ بعلمه، وأعطاني الثقة والقوة لأتابع بحثي بكلّ جدّ.

عميد كليتي ورئيس لجنة مناقشتي، الدكتور كامل خورشيد. سأظلّ أذكر أذكاه الوجه الطيب الأول الذي استقبلني في الجامعة بأبوة حانية لن أنساها مدى الحياة. شكراً للدكتور أشرف الزعبي، الذي تكلف عناء أن يكون عضواً خارجياً (من جامعة الزرقاء الأهلية)، أساتذتي الكرام، لا أبالغ إذا قلت لكم أنني أسمع دجلة هادراً، وأشم عبق ياسمين الشام، وأرى إشراق بلادي.

شكراً لزميلاتي وزملائي في كلية الإعلام على الأوقات الجميلة التي أمضيها معاً، وروح التضامن النبيل التي تبادلناها بلا منة، والخبرات والتجارب الحياتية الثمينة التي استفادها كل واحد منا من الآخرين. و شكراً للصديقة الدكتورة هدى فاخوري، لأنك كنت معي من خطوتي الأولى في الجامعة وحنّى يومي هذا.

شكراً لأمي التي خطونا أنا وإياها سوياً في جميع منعطفات الحياة. دمت لي لنكمل نجاحاتنا سوياً. وشكراً لأبي مصدر قوتي ومرجعي في كل قرار، أبي المشاء العريق.. الذي رغم كل ما مرّ به ما زال يمشي. وشكراً لأفراد أسرتي الدافئة الآخرين؛ أختي: سماء وسجي، ولشقيقي ورد، الذين كان لكلّ منهم بصمته الخاصة في رسم خطى مشواري هذا.

## الباحثة

## الإهداء

أهدي نجاحاتي إلى روح جدِّي الحاضر الغائب، أسعد حبراق. لقد غاب عن هذه الحياة منذ سنوات، لكنّ دنيائي ما تزال تنبض به. وها أنا أخطو خطوة مهمّة على الدرب الذي رسمناه معاً، وسأظلّ أخطو بالاتّجاه نفسه ما حييت.

## قائمة المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
1	صفحة الغلاف	أ
2	التفويض	ب
3	قرار لجنة المناقشة	ج
4	الشكر والتقدير	د
5	الإهداء	هـ
6	قائمة المحتويات	و
7	الجدول	ط
8	الملاحظات	ك
9	الملخص باللغة العربية	ل
10	المخلص باللغة الانجليزية	ن
11	الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	1
12	مشكلة الدراسة	4
13	أسئلة الدراسة	4
14	أهداف الدراسة	5
15	أهمية الدراسة	5
16	مصطلحات الدراسة	6
17	حدود الدراسة	7
18	محددات الدراسة	8
19	الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة	9
20	نظرية الغرس الثقافي أو (الإنماء)	9

36	أولاً : التلفزيون والمرأة	21
38	صورة المرأة العربية في الدراما العربية	22
40	المرأة العاملة الأردنية	23
42	القناة الفضائية الحكومية للمملكة الأردنية الهاشمية	24
43	الدراما الأردنية	25
45	المسلسل الأردني نمر بن عدوان	26
54	المسلسل الأردني زين	27
<b>57</b>	<b>ثانياً: الدراسات السابقة</b>	<b>28</b>
65	الاستفادة من الدراسات السابقة	29
66	ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة	30
67	<b>الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)</b>	<b>31</b>
67	منهج الدراسة	32
67	مجتمع الدراسة	33
67	عينة الدراسة	34
68	أداة الدراسة	35
68	صدق الأداة	36
69	ثبات الأداة	37
69	المعالجة الإحصائية	38
69	إجراءات الدراسة	39
<b>70</b>	<b>الفصل الرابع: نتائج الدراسة</b>	<b>40</b>
<b>94</b>	<b>الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات</b>	<b>41</b>
107	المراجع	42
112	الملحقات	43

## قائمة الجداول

رقم الجدول	المحتوى	الصفحة
(4-1)	يبين متغير ( الجنس) بالنسبة للعينة المبحوثة	70
(4-2)	يبين متغير (المؤهل العلمي) بالنسبة للعينة المبحوثة	71
(4-3)	يبين متغير ( الفئة العمرية) بالنسبة للعينة المبحوثة	72
(4-4)	يبين متغير (متابعين الدراما الأردنية) بالنسبة للعينة المبحوثة	72
(4-5)	يبين متغير (انعكاس الدراما الأردنية الصورة الحقيقية للمرأة الأردنية) بالنسبة للعينة المبحوثة	73
(4-6)	يبين متغير ( إظهار الدراما الأردنية صورة المرأة الأردنية) بالنسبة للعينة المبحوثة	74
(4-7)	يبين متغير (تقديم الدراما الأردنية المرأة كسلعة في الأعمال الدرامية والإعلانات التجارية) بالنسبة للعينة المبحوثة	75
(4-8)	يبين متغير (ممارسة الدراما الأردنية العنف ضد المرأة) بالنسبة للعينة المبحوثة	76
(4-9)	يبين متغير ( مشاركة الدراما الأردنية في تشويه صورة المرأة) بالنسبة للعينة المبحوثة	77
(4-10)	يبين متغير ( تسليط الدراما الأردنية الضوء على قضايا المرأة) بالنسبة للعينة المبحوثة	78
(4-11)	يبين متغير (تركيز الدراما الأردنية على قصص نجاح المرأة الأردنية) بالنسبة للعينة المبحوثة	79

80	يبين متغير ( تأثر صورة المرأة الأردنية في الدراما الأردنية نظرا لعدم مواكبة الدراما للتطور السريع لها) بالنسبة للعيينة المبحوثة	(4-12)
81	يبين متغير (وجود ممثلات أردنيات بارزات، همشن في الدراما الأردنية) بالنسبة للعيينة المبحوثة	(4-13)
82	يبين متغير (عرض الدراما الأردنية جميع المنعطفات التي تمر فيها المرأة الأردنية) بالنسبة للعيينة المبحوثة	(4-14)
83	يبين متغير (مساهمة الدراما الأردنية في تقديم الدعم للمرأة الأردنية في مجال الحياة السياسية) بالنسبة للعيينة المبحوثة	(4-15)
84	يبين متغير (تجسيد الدراما الأردنية واقع حال المرأة الأردنية) بالنسبة للعيينة المبحوثة	(4-16)
85	يبين متغير (متابعة المسلسل الدرامي الأردني زين) بالنسبة للعيينة المبحوثة	(4-17)
86	يبين متغير (تجسيد مسلسل زين صورة المرأة الأردنية العاملة بما يشابه صورتها في واقع المجتمع الأردني) بالنسبة للعيينة المبحوثة	(4-18)
87	يبين متغير متابعة مسلسل نمر بن عدوان بالنسبة للعيينة المبحوثة	(4-19)
88	يبين متغير تمثل صورة المرأة في مسلسل نمر بن عدوان بالمرأة المسلوب حقها بالنسبة للعيينة المبحوثة	(4-20)
89	يبين متغير (المسلسل الأردني زين اقرب إلى واقع المرأة الأردنية من المسلسل الأردني نمر بن العدوان) بالنسبة للعيينة المبحوثة	(4-21)
90	يبين متغير أن للمرأة حقوق غفلت الدراما الأردنية عن تجسيديها في مسلسلاتها وأفلامها بالنسبة للعيينة المبحوثة	(4-22)
91	يبين متغير تطرق الدراما الأردنية لتفاصيل ما تمر فيه المرأة الأردنية العاملة في يومها بالنسبة للعيينة المبحوثة	(4-23)
92	يبين متغير تطرق الدراما الأردنية للتحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية خارج منزلها بالنسبة للعيينة المبحوثة	(4-24)
93	يبين إيضاح الدراما الأردنية للتحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية داخل منزلها بالنسبة للعيينة المبحوثة	(4-25)

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى	ت
112	الاستبانة	1
117	تدقيق لغوي لرسالة ماجستير	2
118	أسماء محكمي الاستبانة الخاصة بالدراسة	3

## الملخص

"رؤية الجمهور الأردني لصورة المرأة الأردنية العاملة

كما في الدراما الأردنية"

## The Vision Of Jordanian Mass to The Image Of Jordanian Working Women As In Jordanian Drama

إعداد: يارا سعود القبيلات

إشراف الأستاذ الدكتور: عطاء الله الرمحين

كلية الإعلام/ جامعة الشرق الأوسط 2015

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى وعي الجمهور الأردني لصورة المرأة العاملة الأردنية كما تقدمها الدراما التلفزيونية الأردنية. كما تهدف إلى معرفة ما إذا كانت صورة المرأة العاملة، التي تقدمها المسلسلات الاجتماعية الأردنية، سلبية أم إيجابية، وهل هي بحاجة إلى تعديل إذا كانت سلبية، وإلى تعزيز إذا كانت إيجابية؛ وذلك من خلال تقديم توصيات تتوصل إليها الدراسة عبر محاولة تقديم دراسة علمية جديدة في مجال الدراسات الصحفية المتعلقة بعنوان الدراسة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي باعتبارها منهجاً مناسباً لمثل هذه الدراسة، باستخدام أداة الاستبانة، والتي وزعت على (500) من أفراد المجتمع الأردني، وتم اعتماد (442) استبانة صالحة، حيث تم استبعاد 58 استبانة، (40) منها تضمنت اجابات متعددة للخيار الواحد، وأما الـ (18) الأخرى فلم تستطع الباحثة من استرجاعها.

وقد بينت نتائج الدراسة نظرة المجتمع الأردني إلى صورة المرأة الأردنية كما تعرضها الدراما الأردنية المتمثلة بمسلسلاتها وإعلاناتها وأفلامها، حيث تبين من نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من المجتمع الأردني غير متابع لما تقدمه الدراما الأردنية من مسلسلات وأفلام، كما أفادت الآراء وجود انطباع لدى هذه النسبة بأن الدراما الأردنية لديها ضعف واضح مقارنة بالدراما العربية والأجنبية على الصعيدين الآسيوي والعالمي، نتيجة لقلة الاهتمام وعدم إعطاء الدراما الأردنية المساحة والإمكانية اللازمة لتطورها، بالإضافة إلى قلة الإمكانيات المادية التي تدعم هذا الجانب الدرامي، وينبغي أن يتم الاهتمام فيه والحرص على معالجته وتطويره.

أثبتت نتائج الدراسة بحسب عينتها أن المجتمع الأردني ينظر إلى المرأة الأردنية كونها مكتملة للرجل من خلال ما تقدمه الدراما الأردنية، وبأن للمرأة حقوقاً مثل الرجل ولها الحق في استعمالها وعدم انتهاكها من قبل الآخرين، كما أثبتت النتائج بأن الجمهور الأردني يفضل رؤية المرأة الأردنية بصورة المرأة المتحضرة والمتحملة للمسؤولية، وليست بصورة الضعف، وهذا ما أيده معظم الجمهور الأردني بأن الدراما الأردنية تعمل على تطويره، لكنها تعجز عن ذلك بسبب عدم مواكبتها للتطور التكنولوجي والمجتمعي والحضاري، ولدور المرأة الذي يتطور مع تطور الحضارات والمجتمعات.

**كلمات مفتاحية:** [المرأة العاملة، الدراما الأردنية، صورة المرأة، نمر بن عدوان، زين، الجمهور

الأردني]

# **Abstract**

## **The Vision Of Jordanian Mass to The Image Of Jordanian Working Women As In Jordanian Drama**

**Prepared by: Yara Soud Al Qubailat**

**Supervised by: Prof. Dr. Atallah Al Romheen**

**Faculty of Media - MEU**

This study aims at learning the extent of the Jordanian society's awareness regarding the Jordanian working woman image as presented by the Jordanian television drama. It further aims at identifying whether this image- presented by the Jordanian drama- is a negative or positive one , needs to be adjusted in case it was negative and to be enhanced in case it was positive; and that is through recommendations reached by the study through the attempt to present a new practical study in the field of journalistic studies relevant to the subject being addressed.

This study uses a cross-sectional descriptive research method it being the most suitable for this study; the study was implemented through a questionnaire that was distributed to 500 individuals amongst the Jordanian society and 442 questionnaires were reliable.

This study along with its outcomes resulted in a conclusion of the view of Jordanian society relevant to the Jordanian woman as presented by the Jordanian drama depicted by its TV shows, advertisements and movies; where it was

concluded from the aftermaths of the study that a significant percentage of the society does not follow up on the works of the Jordanian drama; it was also concluded based on the opinions of those in the sample that the local drama possesses significant flaws when compared to the Arab drama in general and the foreign drama whether on an Asian or international level. That , in their opinion, is a result of lack of interest and failure to give the Jordanian drama space necessary for utilizing its potential and developing. In addition to the formerly mentioned, the weakness in the Jordanian drama results from the deficiency in financial resources supporting this side and that should be taken care of, treated and developed.

The results and studies proved that the Jordanian society views the Jordanian female as a supplement for the male through what is outlined through the Jordanian drama and that the woman has rights that she is allowed to use and cannot be violated by others. The inferences further showed that the society prefers seeing the Jordanian woman as a civilized and responsible woman as opposed to fragile and dependent and that is what was addressed by the Jordanians as the image aimed at by the Jordanian drama and its failure to develop it due to its lack of conveying with the technological, sociological and cultural development of the woman's role that develops with civilizations and societies.

**Keywords:** [Working Woman, Jordanian Drama, Image of Womanm Nimr Bin Adwan, Zain, Jordanian Mass]

## الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها

### أ- مقدمة

يعد التلفزيون أكثر الوسائل الإعلامية انتشاراً بين فئات الجماهير المختلفة؛ لأنه يتميز بمقدرته على جذب الكبار والصغار معاً حول شاشته، وإثارة اهتمامهم، والتأثير في المخزون الفكري والثقافي لكل منهم.

كما يؤدي التلفزيون، بما يقدمه من مواد مختلفة، دوراً مختلفاً في بناء الصورة الذهنية، ويعمل على قولبتها. ويزداد تأثير هذه الصور والقوالب، بشكل أساسي، عن طريق الأعمال الدرامية؛ ذلك لأن المشاهد عند متابعته لها، يكون لها أكثر استرخاءً، ويكاد يتجرد من أدواته النقدية (زريقة، 2009، ص183).

ولا شك في أن الدراما التلفزيونية تحتل مكانة خاصة بالنسبة إلى باقي المواد التي يقدمها التلفزيون؛ ذلك لأن القيمة الإعلامية للأعمال الدرامية تكمن في قدرتها بالتأثير على الجمهور تأثيراً غير مباشر. ويُعد هذا الأسلوب من أنجح أساليب التأثير؛ لأن الدراما قد تقدم رؤية معرفية خاصة فيها وبإمكانها -كذلك- أن تكون محرصاً مع القراءة بأدوات المعرفة الأخرى (علوش، 2004، ص5).

وبما أن الدراما في مقدمة الأنواع التلفزيونية من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين، إذ أنها تجمع بين عناصر التشويق والإثارة التي تتضافر جميعاً لصنع

هذه الصورة وصياغتها في أذهان الأفراد والجماعات والشعوب، حيث يرى بارتليت<sup>(1)</sup> أن الصورة الذهنية تتكون من خلال ما تم تحصيله من الخبرات السابقة والنظريات القائمة المعمول فيها والقوانين التي تم الاتفاق عليها. (العسكر، 1993، ص 8).

ومن المعروف أن المرأة تعد نصف المجتمع. وأنها نصف المجتمع إنتاجياً أو استهلاكياً، ودورها فيه بارز. وإن اتجاهاها نحو العمل يمثل المكانة الأهم في حياتها وفي تشكيل شخصيتها، مثلها مثل الرجل العامل، بل إن واجبات ومسؤوليات المرأة تفوق مسؤوليات الرجل؛ وهي الأم والأخت والزوجة والزميلة على مقاعد الدراسة وفي مواقع العمل. فهي المسئولة الأولى عن أفراد الأسرة وعن تربية الأطفال. وفي الوقت ذاته تتحمل مسؤولياتها خارج البيت، عاملة في المعمل أو موظفة في دوائر الدولة أو معلمة تعمل على تنشئة الأجيال أو طبيبة تعمل على تخفيف الآلام. وقد بلغ (عدد النساء في الأردن 3,095,000)، (دائرة الإحصاءات العامة، 2012-2013).

ومن الملاحظ أن نسبة النساء في قوة العمل في عام 2009 (11.3%) و في عام 2012 ازدادت فبلغت (18.3%). (دائرة الإحصاءات العامة، 2012-2013).

لكنّ مسحاً رسمياً أجراه المكتب المركزي للإحصاء في الأردن بيّن أن نسبة النساء العاملات في الأردن ما زالت منخفضة، على الرغم من أنها شهدت ارتفاعاً في الأعوام الأخيرة، فيما أشار خبير إلى أن تراجع الحكومة عن توظيف خريجي الجامعات، وعدم الثقة في قدرات المرأة، وضعف الخدمات المجتمعية كانت أسباباً في انخفاض نسبة العاملات في الاقتصاد الأردني. وبين المسح أن حوالي (16.7%) من النساء من مجموع المشتغلات

---

(1) بارتليت (فريدريك تشارلز بارتليت، 1886-1969): عالم نفس بريطاني، تخرج من جامعة لندن في الفلسفة، وتخصصت في علم النفس التجريبي عام 1914. وبعد ذلك شغل منصب مدير مختبر علم النفس، عين عام 1931 رسمياً أول أستاذ علم النفس التجريبي، حتى تقاعده في عام 1952.

اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15- فأكثر عام 2012. كما أشار المسح إلى أن النساء العاملات في القطاع العام تبلغ نسبتهن (94,435%) في حين تبلغ نسبة النساء اللواتي يعملن في القطاع الخاص (99,339%) و(2,217%) منهن يعملن في المنظمات الدولية. (دائرة الإحصاءات العامة، 2012-2013).

وللإعلام بأشكاله المتعددة ووسائله المتنوعة دور مهم في تقديم صورة تعكس أحوال فئات المجتمع كافة؛ لذلك كان لابد من التعرض للصورة التي تقدم فيها المرأة العاملة في الدراما التلفزيونية الأردنية كشكل إعلامي يحظى بجماهيرية كبيرة.

ولابد من التأكيد أن تقديم المرأة العاملة بالشكل الذي يليق فيها في وسائل الإعلام العربية لن يتحقق بين عشية وضحاها، مثلما أنه لن يتحقق نتيجة لجهد فردي تقوم فيه جهة بعينها، بل هو عملية تثقيفية وتوعوية وتربوية متكاملة تتشارك فيها جميع قطاعات المجتمع، كما أنه يجب اتخاذ قرارات مسئولة وواعية لإبراز إنجازات المرأة المعاصرة وتبيان دورها في المجتمع كشريك إيجابي، والابتعاد عن الصور النمطية السلبية في الحياة والإنجاز المهني. (حنان يوسف، 2007، ص28).

في ضوء هذا كله، مضت الدراسة لرصد رؤية الجمهور الأردني لصورة المرأة العاملة الأردنية كما تقدمها الدراما الأردنية ومحاولة لتعزيز النواحي الإيجابية والدعوة لتلافي النواحي السلبية.

## ب- مشكلة الدراسة:

تحتل الأعمال الدرامية في التلفزيون الأردني مساحة كبيرة على خريطة البرامج وال فقرات المختلفة التي يعرضها، وبذلك تعد الدراما، والمسلسلات على وجه التحديد، من الوسائل التي يعتمد عليها المتلقي في تشكيل وبلورة مواقفه من الواقع المعاش، كونها تتناول العديد من المسائل التي تشكل لب الحياة المجتمعية، وعلى أنها انعكاس للواقع المعاش، ونظراً لأهمية دور المرأة في بناء المجتمعات والتنمية الشاملة على مختلف الأصعدة.

ومن هنا، فإن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال الرئيس الآتي: كيف يرى الجمهور الأردني

صورة المرأة العاملة الأردنية كما تقدمها الدراما الأردنية؟

## ج- أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

1- ما صورة المرأة الأردنية العاملة التي تعرضها المسلسلات الاجتماعية الأردنية؟

2- ما طريقة تناول المسلسلات الاجتماعية الأردنية لصورة المرأة العاملة الأردنية والأدوار

التي تقدمه؟

3- إلى أي مدى تعكس المسلسلات الاجتماعية الأردنية صورة المرأة الأردنية العاملة مع

صورتها الحقيقية في الواقع الاجتماعي؟

4- ما القضايا التي ناقشتها المسلسلات الاجتماعية الأردنية، بشأن المرأة العاملة؟

#### د. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى وعي الجمهور الأردني لصورة المرأة العاملة الأردنية كما تقدمها الدراما التلفزيونية الأردنية. وتتفرع عن هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

- 1- صورة المرأة التي تعرضها الدراما الأردنية.
- 2- طريقة تناول الدراما الأردنية لصورة المرأة العاملة الأردنية والأدوار التي تقدمها.
- 3- مدى تطابق صورة المرأة العاملة، كما تقدمها الدراما الأردنية مع صورتها الحقيقية في الواقع الاجتماعي.
- 4- القضايا التي ناقشتها الدراما الأردنية، بشأن المرأة العاملة.

#### هـ - أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في ما يلي:

- 1- تعد الدراسات الإعلامية من الدراسات المميزة ضمن إرث الدراسات والبحث العلمي في الأردن، والتي لها أهميتها وأثرها في المجتمع.
- 2- معرفة ما إذا كانت صورة المرأة العاملة، التي تقدمها المسلسلات الاجتماعية الأردنية، سلبية أم إيجابية، وهل هي بحاجة إلى تعديل إذا كانت سلبية، وإلى تعزيز إذا كانت إيجابية؛ وذلك من خلال تقديم توصيات تتوصل إليها الدراسة.
- 3- محاولة تقديم دراسة علمية جديدة في مجال الدراسات الصحفية المتعلقة بعنوان الدراسة.

4- اعتبار أن المرأة نصف المجتمع فلا بد من تطوير هذا النصف والنهوض فيه ليؤدي

الدور الفاعل المطلوب منه في تنمية المجتمع.

5- اختبار نظرية الغرس (الإنماء) في المجتمع الأردني بالتطبيق على المسلسلات

الأردنية ودورها في غرس القيم والمفاهيم المختلفة لدى مختلف فئات المجتمع الأردني.

6- إضافة جديدة إلى مكتبة الإعلام.

## و- مصطلحات الدراسة:

1- الرؤية- لأغراض الدراسة: المعرفة أو التصور الذي يحمله الجمهور الأردني عن المرأة

بحسب ما تعرضه الدراما الأردنية للمرأة الاردنية العاملة.

2- الجمهور: مجموعة كبيرة من الناس من مختلف المهن والأدوار والمراكز الاجتماعية،

وكل فرد منهم مجهول الهوية لا يتفاعل مع الآخرين ولا يتبادل معهم المشورة

(كيومان، 1996، 45).

3- الجمهور لأغراض هذه الدراسة: هم الناس الذين لا تربطهم أي روابط عرقية أو طائفية

مشتركة وهم لا يعرفون بعضهم البعض، ويتكونون من عدد كبير من الناس بمختلف

توجهاتهم الثقافية أو السياسية أو الاقتصادية، إلا أنهم قد يجتمعون على اهتمام واحد يتم

عرضه عبر وسائل الإعلام، بما يتماشى مع المحيط البيئي والإقليمي والدولي السائد

بحيث يكون ذا اهتمام مشترك.

4- الصورة: هي أداة تعبيرية اعتمدها الإنسان لتجسيد المعاني والأفكار والأحاسيس، ولقد ارتبطت وظيفتها سواء كانت إخبارية، رمزية، وثائقية أو ترفيهية بكل أشكال الاتصال والتواصل. والصورة هي واقع متحقق في حياتنا، ويسهل تعريفها بالإشارة إلى تجلياتها المختلفة، وهذا الاختلاف هو سمة من سمات الصورة رغم وحدة كينونتها كجنس فني محدد. (حميدة، 2004، 18).

5- الصورة النمطية: تلك الصور التي تنطبع في أذهان الناس عن أشخاص أو شعوب حاملة معها سمات موضوعة في قالب ذهني يحد من التفكير في صور هؤلاء الأشخاص أو الشعب بصورة مخالفة في الذهن. (أبو إصبع، 1999، 70).

4- المرأة الأردنية العاملة: تساهم المرأة الأردنية في الإنتاج من خلال مساهمتها في العمل جنباً إلى جنب مع الرجل داخل وخارج المنزل، في الزراعة ورعاية المواشي وإنتاج الأغذية المنزلية والحيافة والنسيج وغيرها، وقد دخلت المرأة مختلف مجالات العمل بما في ذلك في القطاعات الصناعية والزراعية كما في قطاع الخدمات، دخلت المرأة الأردنية سوق العمل عاملة موظفة في القطاع العام، مهنية وصاحبة عمل في القطاع الخاص (شبكة قانوني الأردني).

5- الدراما التلفزيونية: حكاية لجانب من الحياة الإنسانية، يعرضها ممثلون يقلدون الأشخاص الأصليين في لباسهم وأقوالهم وأفعالهم (معجم الوسيط، 2008، ص16). ويقصد بها الأعمال الفنية من مسلسلات وأفلام تمثيلية والتي تعرض على شاشة التلفزيون.

6- **المخرج:** هو الشخص المسؤول عن إخراج العمل الفني إلى حيز الوجود. (الزعبي، 2012، ص35) نقلا عن (عقل، 2009، ص19). كما عرفه الزعبي إجرائيا بأنه: الشخص المنوط به توصيل فكرة ما، أو رسالة معينة، لأكبر شريحة من الجمهور المتلقي. (الزعبي، 2012، ص35). والدراسة تتبنى هذا التعريف تعريفا إجرائيا لها.

#### ز - حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** تتمثل في الفترة الزمنية التي أجريت عليها الدراسة، وهي الفترة التي تم عرض مسلسل "زين" لأول مرة في عام 2013، ومسلسل "نمر بن عدوان" وعرض ما بين 9/13 - 10/16 عام 2007، في أثناء شهر رمضان، وبناء عليهما كمسلسلين تم فيهما تناول صورة المرأة العاملة الأردنية.

- **الحدود المكانية:** تتمثل هذه الحدود في المنطقة التي أجريت عليها الدراسة، وهي تمثل المملكة الأردنية الهاشمية.

- **الحدود التطبيقية:** تم اختيار مسلسلين وهما (زين- ونمر بن عدوان) بثاً على ( MBC Plus)، كعينة ميدانية لتمثل دور المرأة العاملة الأردنية، وفق ما يراه المجتمع الأردني، وعليه سيتم تعميم نتائج الدراسة بناء على ما سيتم التوصل إليه من خلال استطلاعات الرأي والنتائج الإحصائية اعتماداً على استبيان لدراسة مسحية في هذا الخصوص.

#### ح - محددات الدراسة:

تحدد الدراسة بصدق الأداة التي ستقيس آراء الجمهور، وتحدد أيضاً بطبيعة العينة

المبحوثة.

## الفصل الثاني

### الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً : الأدب النظري

نظرية الغرس الثقافي أو (الإنماء):

للإعلام بشكل عام وظائف متعددة منها الوظيفة الثقافية، ولذلك تنطلق هذه النظرية من أن الجمهور يتأثر بما تبثه وسائل الإعلام للرأي العام حيث تساهم في زيادة ثقافتهم ومعارفهم ومعلوماتهم وخاصة الجمهور الملتصق بوسائل الإعلام الذي يعتمد كلياً على ما يتدفق من معلومات وأخبار عن العالم الخارجي والداخلي (المشاقبة، 2011، ص95).

وتصنف نظرية الغرس الثقافي ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام Moderate effects theories والتي تتميز بالتوازن والاعتدال، بحيث لا تضخم في وسائل الإعلام ولا تقلل من هذه القوة، ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية، وعادات مشاهداتهم من ناحية أخرى، لذا فقد أكد جيرنر Gerbner وزملاؤه على أن نظرية الغرس ليست بديلاً وإنما مكملاً للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام، ففي الغرس لا يوجد نموذج قبل أو بعد التعرض، ولا نموذج للاستعدادات المسبقة كمتغيرات وسيطة لأن التلفزيون يشاهده الأفراد منذ الطفولة، كما أنه يشكل دوراً كبيراً في هذه الاستعدادات المسبقة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعد ذلك (عبد الحميد، 2000، ص12).

### أسباب اختيار نظرية الغرس كإطار نظري للدراسة:

تعد نظرية الغرس امتداداً لدور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، حيث أن كلاً منهما يقوم على التفاعل الاجتماعي بين الفرد والوسائل التعليمية والتثقيفية المختلفة، وتهدف إلى إكساب الفرد اتجاهات وسلوكيات تتناسب مع دوره الاجتماعي، تسهل له عملية التفاعل والاندماج في حياته الاجتماعية.

إن التعرض المستمر للدراما الأردنية (الأفلام والمسلسلات) والتفاعل معها يؤثر على الواقع الاجتماعي للأفراد ويسيطر على عالمهم الرمزي، فرسائل الدراما عن الواقع الاجتماعي يتزايد في القضايا التي تقل فيها خبراتهم الشخصية.

استخدمت نظرية الغرس بشكل واسع لاختبار التأثيرات المعرفية لكثافة مشاهدة الدراما (الأفلام والمسلسلات)، كما تغرس وجهة نظر عن الواقع تتسق مع وجهة النظر التي تعرضها الدراما عن القضايا والمشكلات الاجتماعية.

دراسة تأثير معالجة الدراما للقضايا والمشكلات الاجتماعية من خلال معرفة إدراك المشاهدين لواقعهم الاجتماعي.

تقوم نظرية الغرس بقياس التأثير التراكمي للدراما الأردنية التي تعرض قضايا المرأة عبر المشاهدة الكثيفة والممتدة والتأثير طويل الأجل.

## نشأة وتطور نظرية الغرس الثقافي:

يرجع ملفين دي فلير Melvin Deflir بدايات وجذور نظرية الغرس الثقافي إلى مفهوم والتر ليبمان<sup>(2)</sup> Walter Lipman للصورة الذهنية عام 1922، التي تتكون في أذهان الجماهير من خلال وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت عن أنفسهم أو عن الآخرين، وأحياناً تكون هذه الصورة الذهنية بعيدة عن الواقع، نتيجة لعدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام، مما يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه المعلومات وسوء فهم للواقع، وبناءً على هذا التصور حاول دي فلير تطوير نظرية الأعراف الثقافية Cultural Norms والتي تشبه إلى حد كبير نظير الغرس (عبد الحميد، 2000، ص105). وينظر: (ياسين، 1981، ص60).

وفي أواخر الستينيات، شهد المجتمع الأمريكي فترات الإضرابات بسبب مظاهر العنف والجريمة وذلك في أعقاب اغتيال مارتن لوتر كينج وكيندي وتزايد الاهتمام بتورط الدولة في حرب فيتنام. وفي عام 1968 تم تشكيل لجنة قومية أمريكية لبحث أسباب العنف والوقاية منه وعلاقة التلفزيون بذلك (عبد الحميد، 2000، ص105).

وقام الباحثون بإعداد أبحاث عديدة منذ هذه الفترة ركزت معظمها على تأثير مضمون برامج التلفزيون التي تقدم وقت الذروة وفي عطلة آخر الأسبوع على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي وكان العنف هو الموضوع الرئيسي محل البحث.

---

(2) ليبمان، والتر (1974 - 1889). صحفي أمريكي اكتسب شهرة عالمية بوصفه كاتباً سياسياً وفيلسوفاً. وقد اشتهر بأسلوبه الواضح في الكتابة، والذي يعكس عمق تفكيره. عبّر ليبمان في كتابته عن.

وبدأ الباحث الأمريكي جورج جرينر George Gerbner دراساته، وأكد على أن التلفزيون أصبح قوة مهيمنة للكثير ومصدراً رئيسياً لبناء تصوراتهم عن الواقع الاجتماعي. وبالتالي فإن العلاقة بين التعرض للتلفزيون والأفكار المكتسبة، يكشف عن مدى إبراز أهمية دور التلفزيون في القيم والتصورات المدركة للواقع الاجتماعي، وبذلك أصبح الواقع الإعلامي المدرك من التلفزيون هو ما يعتمد عليه الفرد في علاقاته مع الآخرين، مما يستلزم استخدام مدخل مختلف عن المداخل التي تستخدم في دراسة تأثير تلك الوسائل. ويرجع ذلك في رأي جرينر إلى أن التلفزيون قد أصبح المركز الرئيسي للثقافة الجماهيرية، وأن تأثيره قد أصبح أساسياً في التنشئة الاجتماعية للغالبية العظمى من المشاهدين، بما يعرضه من نماذج مكررة ونمطية للسلوك والأدوار الاجتماعية المختلفة. (عبدالحמיד, 2000, ص107).

ووضع جرينر وزملاؤه من خلال هذه الدراسات مشروعته الخاص بالمشورات الثقافية، والتي اهتمت بثلاث قضايا متداخلة هي: (عبدالحמיד, 2000, ص107).

1- تحليل العملية المؤسسية Institutional process Analysis أي دراسة سياسات الاتصال في علاقتها بمضمون واختيار وتوزيع الرسائل الإعلامية.

2- تحليل محتوى الرسائل الإعلامية Message System Analysis وهي عبارة عن دراسة الأنماط السائدة للصور الذهنية والسلوك الأكثر تكراراً التي تعكسها الرسالة الإعلامية، مثل تصوير العنف والأقليات والنوع والمهنة وغيرها من القضايا.

3- تحليل الغرس الثقافي Cultivation Analysis والتي تدرس العلاقة بين التعرض للرسائل التلفزيونية في إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

وتعد نظرية الغرس المكون الثالث من مكونات مشروع المؤشرات الثقافية، وهذا المشروع يهدف إلى إقامة الدليل الإمبريقي<sup>(3)</sup> على تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية. حيث ترى نظرية الغرس أن التلفزيون من بين وسائل الإعلام الأخرى المبنية على الأساس الثقافي المركزي للمجتمع، وأنه يقدم القصص والحواديت والمصمم الأساسي للصور الرمزية التي تساهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي، وبالتالي فإن كثيفي المشاهدة سيدركون الواقع الحقيقي الذين يعيشون فيه بصورة تتفق مع الصور الذهنية المقدمة في العالم التلفزيوني، ولكن يعمل الغرس التلفزيوني على تغيير بعض المعتقدات عند الأفراد كثيفي المشاهدة، ويحدث ذلك من خلال التعرض التراكمي للتلفزيون، في حين الإبقاء على هذه المعتقدات لدى آخرين (إسماعيل، 2006، ص 85).

#### الدعائم الأساسية التي تقوم عليها نظرية الغرس الثقافي:

وضع جرينر مجموعة من الدعائم الأساسية لنظرية الغرس تتمثل في ما يلي:

#### • يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس بالمقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى:

ترجع أهمية التلفزيون وتفرده عن غيره من وسائل الاتصال لشيوع وجوده في المنازل وسهولة التعرض له، كما يساهم في تنشئة الأطفال بدرجة لا تحدث مع الوسائل الأخرى، حيث يجد الطفل نفسه مستغرقاً في بيئة التلفزيون منذ ولادته نظراً لتوافر عناصر الصوت والصورة والحركة واللون، كما يقضي الطفل معظم أوقاته أمام التلفزيون نظراً لسهولة استخدامه، كما يختلف التلفزيون عن الوسائل المطبوعة لعدم احتياجه للقدرة على القراءة والكتابة، كما أنه

---

(3) تعني اكتساب المعرفة من خلال الملاحظة في التعرف على الأشياء والظواهر وتجريبها بواسطة الحواس.

يتميز عن الراديو في إمكانية توفير الرؤية بجانب السمع، ويختلف عن السينما في كونه وسيلة مجانية تعمل طوال الوقت وليس في أوقات محددة ولا تحتاج إلى مغادرة المنزل.. لذلك فالتلفزيون يعتبر من أهم وسائل الإعلام التي تترك أثراً في تقديم الأفكار والقيم والصور الإعلامية المختلفة لجميع فئات وشرائح وقطاعات المجتمع (عبد الحميد, 2000، ص211).

• يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل والصور الذهنية تعبر عن الاتجاه السائد:

الغرس عبارة عن عملية ثقافية تؤدي إلى خلق مفاهيم عامة توحد الاستجابة لأسئلة ومواقف معينة، ولا ترتبط بالحقائق والمعتقدات المنعزلة، وتأتي هذه المفاهيم من التعرض الكلي لبرامج التلفزيون وليس من خلال بعض البرامج المنتقاة.

ويقوم التلفزيون بدور مهم في حياتنا لأنه يعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع، ويقلل أو يضيق الاختلافات في القيم والاتجاهات والسلوك بين المشاهدين، إلى الحد الذي يعتقدون معه أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة التي يعبر عنها العالم التلفزيون، ولذلك ينظر إلى التلفزيون على أنه أداة الربط بين الصفوة والجمهور العام، حيث تقدم الرسائل التلفزيونية المختلفة العديد من الثقافات والآراء والصور الذهنية التي يشاهدها كل الفئات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمجتمع. (عبد النبي, 2010، ص35).

• تحليل مضمون الرسائل الإعلامية يقدم مفاتيح للغرس:

يجب أن تعكس أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس ما يقدمه التلفزيون في الرسائل التلفزيونية لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات زمنية طويلة، مع الاهتمام بالتركيز على قياس المشاهدة الكلية.

وأسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس يجب أن تتجه نحو اعتبارات "العالم الواقعي" وهو المطلب الأول لعملية الغرس وكذلك توجد أهمية موازية للعالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون وهو المطلب الثاني لعملية الغرس.

• **يركز تحليل الغرس على مساهمة التلفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد**

تهتم نظرية الغرس بأهمية التغيير الذي يحدثه التلفزيون نتيجة للأشكال المتكررة والقصص لجذب الجماهير، وبهذا يعد التلفزيون أداة للتنشئة الاجتماعية. وبالتالي يستطيع التلفزيون خلق حالة من التوافق والتجانس بين المشاهدين، من خلال ما يقدمه من الأشكال والنماذج المتكررة، وبالتالي يخلق وجهة نظر مشتركة موحدة بين الجمهور وتذوب الفروق الاجتماعية التقليدية والفروق الأخرى.

أي أن هذه النظرية تهتم بالتأثير التراكمي وليس التأثير الفجائي وفي هذه الحالة يستطيع التلفزيون أن يخلق لدى المشاهد ما يسمى "بالاتجاه السائد" وخاصة لدى كثفي المشاهدة الذين يستنبطون معان مشتركة بنسبة أكبر من قليلي المشاهدة (عبدالحميد، 2000، 122).

• **تسهم المستحدثات التكنولوجية على زيادة قدرة الرسائل التلفزيونية:**

تقدم نظم الكابل، والمحطات الجديدة المستقلة والفيديو، سيطرة أكثر على تلقي البرامج ويمكن أن تحل محل قراءة المجلات والذهاب للسينما، وتشير الدلائل إلى أنه برغم أن التكنولوجيا الجديدة تقدم طرقاً بديلة لتلقي البرامج والأفلام، فإنها لا تبدل تعرض الجماهير فعلياً لأنواع البرامج، بل يزيدون مثل هذا التعرض، وتؤكد النظرية على أن المستحدثات التكنولوجية

تساعد على زيادة قدرة الرسائل التلفزيونية فهي تزيد من الأسواق والثروة والقوة والاختيارات التي تدعم في مجموعها عملية الغرس وأهدافها. (عبدالحميد, 2000, 122).

• **يركز تحليل الغرس على النتائج العامة والمتجانسة:**

يعتبر العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون من خلال الرسائل المتكررة والصور النمطية المصدر المهم في تحقيق التنشئة الاجتماعية وتنمية المفاهيم والسلوكيات في المجتمع. ومساهمة التلفزيون المستقلة تكون متجانسة داخل الجماعات الاجتماعية المختلفة، كما يقوم أيضاً على تدعيم هذا التجانس وثبات المفاهيم الخاصة بالواقع الاجتماعي بدلاً من التغيير أو ضعف هذه المفاهيم والمعتقدات (عبد الحميد، 2000، ص125).

**مفهوم الغرس:**

إذا كانت الثقافة Culture حسب تعريف "تايلور"<sup>(4)</sup> هي "كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات، وأنماط السلوك"، ويحددها المنظور المعرفي بأنها "الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عند شعب من الشعوب، وأن الثقافة ليست ظاهرة مادية، وليست أشياء وسلوكيات وانفعالات، وإنما هي تنظيم لهذه المكونات وهي ما يوجد في العقل من صور وأشكال لهذه الأشياء (إسماعيل، 2006، ص24).

كما يعرف زكي نجيب محمود أيضاً الثقافة بأنها "إدراك بالبصيرة أو الوجدان أو بما تختاره من لفظ يؤدي معنى الإدراك، الذي يتم بصورة مباشرة بين الذات العارفة والشيء الذي

---

(4)Primitive Culture, Researches into the Development of Mythology, Philosophy, Religion, Art, and Custom, 1871

نعرفه، لذا فهي تقوم على دعامتين الإلهام والعقل، فبالأول ندرك ما ينبغي، وبالثاني نحقق ما ينبغي"، فالثقافة هي الوسيط الذي تعيش فيه الإنسانية وتتعلم. (عبد الحميد، 2000).

ويمكن تعريف الغرس (Cultivation) بأنه "زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم فيها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، وقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينيات يرتبط بالنظرية التي تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون، والغرس حالة خاصة من عملية أوسع هي التنشئة الاجتماعية. (عبد الحميد، 2000، ص24).

وتعتبر عملية الغرس نوع من التعلم العرضي الناتج عن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية وخاصة التلفزيون، حيث يتعرف الجمهور على حقائق الواقع الاجتماعي نتيجة التعرض لوسائل الاتصال، كما أن مداومة التعرض لوسائل الإعلام ولاسيما التلفزيون لفترات طويلة تنمي لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون ما هو إلا صورة مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه. (إسماعيل، 2006، ص44).

### فروض نظرية الغرس:

تقوم نظرية الغرس على الفرض الرئيسي ويشير إلى أن: "الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة Heavy Viewers يكونوا أكثر إدراكاً لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الواقعي، أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة Light Viewers". (إسماعيل، 2006، ص44).

وتقوم نظرية الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية هي: (عبد الحميد، 2000، ص55)

- إن الأفراد كثيفي المشاهدة للتلفزيون أكثر ادراكا للواقع الاجتماعي، بينما الأفراد قليلو المشاهدة للتلفزيون واعتمدوا على مصادر متنوعة منها التلفزيون ومصادر شخصية هم أقل ادراكا من الفئة الاولى.
- يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور.
- يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي.
- يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية Realistic، وتسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال Fiction.

النماذج المفسرة لعملية الغرس:

قدمت بعض النماذج لحالات الغرس والمفسرة لكيفية حدوثها من أهمها:

1- نموذج هوكنزوينجري (1983 Hawkins & Pingree).

## نموذج هوكنز وبنجري لعمليتي التعلم والبناء

قام الباحثان هوكنز وبنجري بمراجعة شاملة، للعديد من الدراسات الخاصة ببناء التلفزيون للواقع، ولاحظا وجود دلائل متفرقة عن العلاقة المتوقعة بين التلفزيون وبناء الواقع الاجتماعي، كما وجدا أيضاً أن العلاقة بين المشاهدة والواقع الاجتماعي علاقة متبادلة، وأن التلفزيون يستطيع أن يعلم عن الواقع. ويرى الباحثان أن العنصرين الأساسيين في عملية الغرس هما:

### أولاً : التعلم Learning:

وتتضمن أكثر من عنصر:

#### 1- القدرات أو المهارات العقلية (Capacity):

تؤدي القدرات أو المهارات دوراً هاماً في عملية التعلم، كما تقوم أحياناً بطريقة مختلفة فيما يتعلق بعوامل أخرى مثل السن.

#### 2- استراتيجيات التركيز (Focus):

تؤدي القدرة على التركيز على بعض المعلومات الرئيسية أكثر من المعلومات الثانوية دوراً رئيساً في إحداث عملية الغرس. (عبد الحميد، 2000، ص218).

### 3- الانتباه (Attention):

درجة الانتباه للمضمون والتي يشار إليها نسبياً المشاهدة النشطة أو المشاهدة السلبية، يمكن أن تكون هامة، فالمشاهدة السلبية تؤدي إلى التعلم العارض واكتساب الثقافة بطريقة عارضة من التلفزيون.

### 4- الاندماج في المشاهدة (Involvement):

يمكن أن يؤدي الاندماج في المشاهدة دوراً هاماً وخصوصاً وجهة النظر القائلة بأن الاندماج الأقل في المشاهدة يسهل أنواعاً معينة من التعلم والتأثيرات. (عبد الحميد، 2000، ص219).

### ثانياً: البناء (Construction):

وتتضمن أكثر من محدد منها:

#### 1- الخبرة الشخصية (Personal Experience):

تشكل الخبرة الشخصية مصدراً للمعلومات عن الواقع الاجتماعي والتي يمكن أن تتفق أو تختلف مع الصور المقدمة في التلفزيون.

#### 2- المكونات الاجتماعية (Social Structures):

والتي تتمثل في الأبنية الاجتماعية للأسرة مثل جماعة الرفاق أو العائلة، وتؤدي دوراً هاماً في تدعيم الصورة المقدمة في التلفزيون، فكلما كانت الجماعة تؤيد وجهة النظر التلفزيونية زاد التأثير المتوقع على الأفراد.

## 2- نموذج بوتّر Potter للعمليات الفرعية للغرس:

### نموذج بوتّر للعمليات الفرعية للغرس

ويوضح بوتّر أن هناك أربعة عمليات رئيسية هي: (عبد الحميد، 2000، ص224).

1- **التعلم (Learning):** تمثل العلاقة بين التعرض للتلفزيون وإدراك العالم التلفزيوني سواء كانت تقديرات أو معتقدات.

2- **البناء Construction:** ويقصد فيه العلاقة إدراك عالم التلفزيون والعالم الحقيقي، وإذا لم يوجد تدعيم لعملية البناء الفرعية يصبح من الصعب الادعاء بوجود علاقة بين التعرض للتلفزيون ومقاييس الغرس، لأن المعلومات العرضية المقدمة من التلفزيون تشكل المادة الخام التي يدعم فيها المشاهد عملية الاستدلال المطلوب للوصول إلى مدركات حول العالم الواقعي.

3- **التعميم Generalization:** يقصد فيه العلاقة بين تقديرات المستوى الأول ومعتقدات المستوى الثاني عن نفس الموضوع من خلال نفس العالم، كما أن الحقائق العرضية التي يكتسبها الأفراد من العالم الواقعي أو مشاهدة التلفزيون، تستخدم كأساس لمعتقداتهم حول العالم.

4- **الغرس Cultivation:** هو العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وقياسات العالم الواقعي سواء كانت تقديرات للمستوى الأول أو معتقدات المستوى الثاني.

ويتضح من عرض النموذجين أن كلاً منهما مكمل الآخر، فالنموذج الأول اتسم بالتفسير، والتوضيح لمكونات كل من عمليتي التعلم والبناء، وإن كان أغفل عملية التعميم التي أضافها بوتر في نموذج، وأوضح دورها في إتمام عملية الغرس في شكلها النهائي.

**خطوات تحليل الغرس Cultivation Analysis (إسماعيل، 2006، ص97-98):**

#### **الخطوة الأولى: تحليل المحتوى التلفزيوني:**

وهو تحليل مضمون الرسائل التلفزيونية، حيث توجد فروق جوهرية بين الواقع الاجتماعي الحقيقي وبين الصورة التي تنقلها الرسائل التلفزيونية لهذا الواقع، لتقييم وتحديد الصور الذهنية والصور المنعكسة والقيم التي تبثها هذه الرسائل.

وترجع أهمية تحليل المضمون لتحقيقه إلى ثلاثة أهداف رئيسية هي:

يقدم مفاتيح أو علامات عن حقيقة السياسات والأهداف التي تسعى إليها النظم الاجتماعية والقيم السائدة. يبحث هذه الرسائل باعتبارها نظاماً معبراً عن حقيقة التأثير المتبادل بين الأفراد والعلاقات الاجتماعية والقيم السائدة.

يقدم لنا أساساً لإظهار ما يسببه الفعل من نتائج يمكن ملاحظتها.

### الخطوة الثانية: إعداد صحيفة الاستبيان:

تتمثل في استخدام نتائج تحليل مضمون الرسالة التلفزيونية في إعداد صحيفة الاستبيان، حيث يتم صياغة الأسئلة التي تقيس إدراك المبحوثين للواقع الحقيقي، وعادة ما تشمل صحيفة الاستبيان على نوعين من الأسئلة وهما:

أسئلة عن توقعات المبحوثين الكمية لحدوث بعض الظواهر في المجتمع.

أسئلة تقيس معتقدات المبحوثين عن إحدى ظواهر المجتمع من خلال تصميم العبارات التي تقيس الاتجاهات الاجتماعية نحو ظاهرة معينة.

### الخطوة الثالثة: إجراء المسح الميداني على الجمهور:

إجراء المسح على الجمهور بتوجيه الأسئلة التي تم وضعها في الخطوة الثانية لتحديد حجم التعرض، وكثافة المشاهدة النسبية ويتم تقسيمها إلى:

كثيفو المشاهدة Heavy viewer.

متوسطو المشاهدة Medium Veiwer

منخفضو المشاهدة Light Viewer.

#### الخطوة الرابعة: تحليل البيانات واستخراج النتائج:

وهي المرحلة الأخيرة، وتتمثل في استخراج النتائج لمعرفة الفروق الأساسية بين مستويات المشاهدة الثلاثة، وعمل مقارنة الواقع الاجتماعي المدرك لكل من كثيفي ومنخفضي المشاهدة.

#### المتغيرات والعوامل المؤثرة في عملية الغرس: (إسماعيل، 2006، ص99):

تتعدد المتغيرات في عملية الغرس، ويتطلب قياس الغرس قياس متغيرين أساسيين على الأقل هما: التعرض للتلفزيون كمتغير مستقل واعتقادات الأفراد عن الواقع كمتغير تابع، إضافة إلى كثير من المتغيرات الوسيطة التي تحكم العلاقة بين هذين المتغيرين الأساسيين.

#### 1- المتغير المستقل Independent Variable:

وهو حجم التعرض للتلفزيون ويتم قياسه عن طريق السؤال المباشر عن عدد الساعات التي يقضيها المبحوث أمام شاشة التلفزيون، ويرى جرينر أن حجم المشاهدة هو المؤشر الأكثر ارتباطاً بعملية الغرس، وأن كثيفي المشاهدة يتعرضون بالساعة وليس بالبرنامج وتم تقسيم المبحوثين إلى كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة تمهيداً لتحديد أثر الاختلاف في التعرض على الاختلاف في متغير "الغرس".

#### 2- المتغير التابع Dependent Variable:

وهو الغرس الذي يمثل معتقدات وتصورات المبحوثين حول موضوع البحث.

وأشار كل من هوكينز وبينجري Hawkins & Pingree أن هناك مستويين لقياس وتحليل حدوث الغرس على مستوى هذه التقديرات والمعتقدات والتصورات (المتغير التابع) وهما:

- المستوى الأول للتحليل First order Cultivation: ويشير هذا المستوى إلى التقديرات الكمية لحدوث شيء معين، فمثلاً عند سؤال المبحوثين عن تقديرهم لفرصة وقوعهم ضحية من كل 100 ألف، أو عدد العاملين في مجال تحقيق العدالة من كل مائة.
- المستوى الثاني للتحليل Socond Order Cultivation: وهذا المقياس أكثر تعقيداً فهو يستخدم لقياس تقييم معتقدات المبحوثين التي يغرستها التلفزيون عن العالم الحقيقي، فمثلاً يطلب من المبحوثين إعطاء اعتقادات عامة عن العالم مثل: هل تعتقد أن الناس أمناء بدرجة كبيرة؟

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى وجود ارتباط بين التعرض للتلفزيون وبين المستوى الأولي للغرس، وأن هذا الارتباط أقوى تأثراً بالضوابط والمتغيرات الوسيطة مقارنة بالارتباط بين التعرض للتلفزيون وبين المستوى الثاني للغرس، كما يمكن النظر إلى متغير الغرس على مستويين آخرين هما: المستوى الشخصي ويتضمن إصدار الفرد لأحكام ومعتقدات حول استعداد لظاهرة ما أو خوفه منها وتقدير فرص الوقوع كضحية، والمستوى الاجتماعي المتمثل في إصدار الفرد لأحكام ومعتقدات تتصل بآخرين مثل تقدير وقوع أصدقائه ومعارفه وغيرهم ضحايا نحو هذه الظاهرة.

ويرى بعض الباحثين أن هناك ارتباطاً بين التعرض للتلفزيون وبين المستوى الاجتماعي للغرس (المعتقدات على المستوى الاجتماعي) ويكون المستوى الشخصي أكثر ارتباطاً بالعالم الواقعي.

### 3- المتغيرات الوسيطة:

وهناك عدد من المتغيرات التي قد تتدخل في العلاقة بين التعرض للتلفزيون وحدوث تأثيرات الغرس، مما قد يزيد من قوة هذه العلاقة، ومن أهم هذه المتغيرات: المتغيرات الديموجرافية: وتشمل السن، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، النوع، التعليم. متغيرات مرتبطة بالمشاهدة وتنقسم إلى:

#### أ) دوافع المشاهدة:

ويقصد فيها تأثيرات الغرس التي ترتبط بنتيجة التعرض للتلفزيون بشكل عام وتنقسم إلى:

1- المشاهدة الطقوسية: هي المشاهدة التي تتم بحكم العادة، والهدف منها التسلية وتمضية الوقت. ويحدث تأثير الغرس نتيجة التفاعل بين المشاهدة والمستويات المرتفعة من دوافع المشاهدة الطقوسية.

2- المشاهدة الهادفة: هي المشاهدة التي يحاول المبحوث أن يحصل من خلالها التعرف على شيء ما، وتسمى بالمشاهدة الانتقائية.

## ب) المشاهدة النشطة:

ويقصد فيها القيام بعدة عمليات مختلفة على المحتوى التلفزيوني، مثل العمليات النقدية أو التحليلية للمعلومات التي تستقى من خلال الرسائل التلفزيونية، فالمشاهدة النشطة تعني الانتباه أثناء المشاهدة (الانتباه إلى صفات الشخصيات ومظهرها - الخط الدرامي - التحدث مع الآخرين حول ما يشاهد) والاستغراق العاطفي للمشاهد (الشخصيات - الحكمة)، وبالتالي فإن المشاهدة تتكون من عناصر معرفية وعاطفية.

## ج) إدراك واقعية المضمون: ووضع بوتير ثلاثة أبعاد لتعريف واقعية المضمون هي:

1- النافذة السحرية Magic Window: ويقصد فيه الدرجة التي يعتقد عندها المشاهد أن

المعلومات التي تقدم من خلال التلفزيون هو تمثيل دقيق للحياة الواقعية.

2- التعلم (المنفعة) Utility: يقصد فيه مدى شعور المشاهد بأن المحتوى التلفزيوني يقدم إليهم

معلومات في عديد من الموضوعات، ويمكن استخدام هذه المعلومات في حياتهم الواقعية،

فمثلاً المشاهد الذي لديه اعتقاد قوي بأن المسلسلات التلفزيونية تعكس مواقف واقعية حقيقية،

سوف يعتقد في إمكانية هذه المواقف على حياته الخاصة أكثر من المشاهد الذي يرى في

المسلسلات مجرد أعمال خيالية ومبالغ فيها.

3- التماثل Identity: يقصد فيه درجة التشابه التي يدركها المشاهد بين الشخصيات والمواقف

التلفزيونية وبين الناس والمواقف التي تظهر في خبرات الحياة الواقعية، فقد يشعر الشخص

الذي يتوحد مع الشخصية التلفزيونية بالصدقة الحميمة، ويتولد لديه شعور بواقعية تلك

الشخصيات، وتكون مشاعره تجاه هذه الشخصية متشابهة لمشاعره تجاه الشخصيات

الحقيقية.

## الانتقادات التي وجهت إلى النظرية:

على الرغم من أن نظرية الغرس حظيت بتأييد كثير من الباحثين، إلا أنها واجهت العديد من الانتقادات منذ نهاية السبعينيات وحتى نهاية التسعينيات، والتي تتمثل فيما يلي:

1- يرى أنصار مدخل الاستخدامات والاشباع أن نظرية الغرس الثقافي تجاهلت متغير الدوافع، حيث أنهم يرون أن جرينر لم يبذل جهداً للتفرقة بين الذين يشاهدون التلفزيون بطريقة روتينية والذين يشاهدون التلفزيون بطريقة انتقائية نشطة، وهنا يصبح الغرس متغيراً تابعاً لمتغير الدوافع وليس التعرض للتلفزيون.

وفي هذه الجزئية أشار Carveth أثناء دراسته حول "دوافع مشاهدة المسلسلات وأثرها في عملية الغرس" أن الذين يتعرضون للمسلسلات بشكل روتيني من أجل التسلية، يكونون أكثر قابلية لأثر رسائل التلفزيون، كما قرر بيرس وروبين Rubin & Perse أن المشاهدين يقومون ببلورة ما يشاهدونه وليس مستسلمين لتأثيره، كما استنتج كلاً من ويفر واكشلاج Weaver & Wakshlag أن الذين يتعرضون للتلفزيون يحاولون الربط بين الرسائل التلفزيونية وخبراتهم الشخصية كأساس لتكوين معتقداتهم حول الواقع الحقيقي.

2- انتقد هيرش Hirsch نظرية الغرس لعدم التحكم الدقيق والكافي للمتغيرات الأخرى، وذلك لاختلاف نتائج البحث عندما تم تحليلها مرة أخرى بمعامل الارتباط المتعدد خاصة بعد أن تم إدخال متغيرات ديموجرافية، فتأثرت العلاقة بين التعرض للتلفزيون وتأثيرات الغرس.

وفي محاولة من مؤيدي الغرس لشرح وتفسير هذه المتغيرات الديموجرافية تم عمل ضبط إحصائي بكل المتغيرات في نفس الوقت، كما قاموا بتطوير مفهومي الاتجاه السائد والتضخيم.

3- أخذ بعض الباحثين على نظرية الغرس أنها تنظر إلى التأثير التلفزيوني بشكل عام، من خلال عدد ساعات المشاهدة الكلية دون النظر إلى نوعية البرامج التي يتعرض لها المشاهد، حيث أن التعرض لنوعية معينة من البرامج الترفيهية الدرامية يكون أكثر تأثيراً في حدوث الغرس وليس المشاهدة الكلية. وللدرد على ذلك يمكن اختبار العلاقة بين نوعية البرامج التي يتعرض لها الجمهور بإدراك الواقع.

4- تسائل عدد من الباحثين عن مدى مصداقية بحوث الغرس، إذا أظهرت معظم الدراسات معاملات ارتباط تتراوح ما بين (0.12) إلى (0.20) وهو ما يدل على ضعف العلاقة بين المشاهدة وتأثيرات الغرس أو عدم وجودها أصلاً، وما ذهب إليه هؤلاء الباحثون لا يعني -كما ذهبوا- الشك في مصداقية بحوث الغرس؛ إذ أن الضعف في معاملات الارتباط يمكن إرجاعه إلى الآتي:

— أسباب تتعلق بأوجه النقص التي يعاني منها المقياس نفسه.

— طبيعة الدراسات الاجتماعية التي تتناول إحدى الظواهر الإنسانية.

حيث تتميز هذه الظاهرة بتعدد أسبابها، وفي الوقت نفسه فإن هناك صعوبة في السيطرة على المبحوث، والتحكم فيه وهي مشكلة كل الدراسات الإنسانية.

ولكن يمكن الرد على ذلك بوضع اختبار صدق للمبحوث عند ذكره لعدد ساعات

المشاهدة عن طريق صياغة أكثر من سؤال لقياس نفس الشيء.

5- يأخذ بعض الباحثين على بحوث الغرس الثقافي أن معظمها تركز على التأثير أكثر من تركيزها على عملية التأثير نفسها، أي أن هذه البحوث تهتم بنتائج الغرس أكثر من اهتمامها

بالعملية الميكانيكية التي تتم من خلال الغرس. وبالتالي لابد عند صياغة الاستمارة يتم وضع أسئلة لماذا وكيف بصورة أكبر من التركيز على أسئلة ماذا ومن.

6- تركّز إحدى الانتقادات الحديثة التي وجهت للنظرية على تأثير مشاهدة التلفزيون على إدراك الواقع الاجتماعي، حيث يهتم بعض الباحثين بالتأثيرات الكامنة التي تؤثر على الصلة القائمة بين مشاهدة التلفزيون وأحكام الواقع الاجتماعي؛ فقد أجرت مارس Mares دراسة لبحث ما إذا كان تشويش المصدر (الأخطاء في الذاكرة) يؤدي دوراً هاماً في وجود هذه العلاقة، ووجدت أن البرامج وترتيب تقديمها يؤثر على ذاكرة المبحوثين وهذا بدوره يؤثر على الأحكام التي يشكلها المبحوثين للواقع الاجتماعي، مقابل الواقع التلفزيوني. (إسماعيل، 2006، ص116).

7- تشكك كثيرون في إمكانية حدوث الغرس في أي مكان آخر غير الولايات المتحدة الأمريكية وذلك لأن استخدام التلفزيون ومحتواه يكون مختلفاً عادة، فلم يجد كل من روبر 1978 في إنجلترا، ودوب و ماكدونالد 1979 Doob & Mc Donald في كندا، وهيدنيسون 1981 Hedinsson في السويد، وبومان 1984 Bouwman في هولندا تدعمياً لفروض الغرس. وفي مصر لم تتمكن حنان عزت من إثبات فروض الغرس من خلال دراستها التي أجرتها على عينة من طلاب المدارس الثانوية.

## المفاهيم التي أضيفت إلى نظرية الغرس: (حجاب، 2010)

قام جرينر وزملاؤه بتطوير نظرية الغرس، عندما تضارب تحليل البيانات التي جمعها عام 1976، والتي حاول هيرش (1980) أن يعيد تحليلها مرة أخرى ولم يستطيع التوصل إلى نفس النتائج التي توصل إليها جرينر، فرد عليه جرينر بإدخال مصطلحين من واقع أن كثافة المشاهدة التلفزيونية تختلف نتائجها باختلاف الفئات الاجتماعية، وهما:

### (1) الاتجاه السائد **Mainstreaming**:

لقد تعددت آراء باحثي نظرية الغرس الثقافي حول مفهوم الاتجاه السائد، فيرى بعضهم أن فكرة الاتجاه السائد تقوم على التقارب في وجهات النظر بين الجماعات المختلفة حيث تميل الاختلافات التي ترجع إلى عوامل ثقافية، واجتماعية والتي تميل على أن تتلاشى أو تختفي بين كثيفي المشاهدة. أي أن مشاهدي التلفزيون لفترات طويلة يصبح إدراكهم للعالم المقدم على شاشة التلفزيون متشابهاً، وأكثر تأثيراً بالموثرات والمتغيرات والعوامل الاجتماعية والثقافية. وبالتالي فإن الاتجاه السائد يشير إلى سيطرة التلفزيون في غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق أو الاختلافات تقل أو تختفي بين الجماعات ذات الخصائص السكانية المتباينة (حجاب، 2010).

وقد فسر جرينر الاتجاه السائد من خلال ما أطلق عليه bs3 أي الثلاث كلمات التي

تبدأ بحرف B وهي:

### 1- التلاشي **Blurring**: وتعني أن التعرض المكثف للتلفزيون يؤدي إلى تلاشي أو اختفاء

الاختلافات الاجتماعية التقليدية في وجهات النظر وجعلها غير واضحة.

2- الاندماج **Blending**: يمزج التلفزيون بين آراء الجماعات المختلفة والمتباعدة في الاتجاه الثقافي السائد.

3- التحول **Bending**: وهو تشكيل وتحويل الاتجاه السائد في اتجاه اهتمامات، وسياسات القائمين على المؤسسات الإعلامية، أي تحول المضامين الإعلامية وما تحمله من معاني مختلفة لكي تعبر عن سياسات القائمين بالاتصال.

إذن فمفهوم الاتجاه السائد يعني أن وسائل الإعلام تخلق وجهة نظر مشتركة بين المشاهدين، فالمشاهدة الكثيفة تؤدي إلى إذابة الفروق في إدراك الواقع الاجتماعي التي تسببها العوامل الديموغرافية والاجتماعية.

## (2): التضخيم **Resonance**:

ويقصد فيه أن وسائل الإعلام تقدم دعماً لما يحدث في الحياة اليومية أي أنه يتطابق ما يراه الأفراد في العالم التلفزيوني مع إدراكهم الاجتماعي، وبالتالي فإن التطابق بينهما قد يسبب تضخيماً للحدث بما يؤدي إلى تأكيد عملية الغرس. وربما يؤدي التطابق بين العالم الرمزي التلفزيوني، وظروف الحياة الواقعية إلى التضخيم الذي يؤدي إلى زيادة حدوث أنماط الغرس فيحصل كثيفو المشاهدة ممن لديهم تجارب مع العنف البدني على جرعة مزدوجة **Double does**. (حجاب، 2010).

وفي محاولة جريئة لتفسيره كيف يضخم العنف المعروض على التلفزيون من مخاوف الناس من الجريمة في أحيائهم، اعتمد في قياس ذلك ما أسماه التثقيف التبايني، ويبدأ هذا القياس بتوجيه سؤال إلى الشخص عن احتمال تورطه ذات يوم في نوع من أنواع العنف، فإذا

كان الشخص قد شاهد الكثير من برامج التلفزيون وإذا كان قد تأثر بهذه التجربة، واعتقد مثل الآخرين أن مستويات العنف قد زادت في الواقع فإن فرصة تعرضه للجريمة سوف تزداد في إجابته عن السؤال (الإجابة التلفزيونية). (إسماعيل، 2006).

### الاتجاهات الحديثة في نظرية الغرس الثقافي:

تعتبر الانتقادات التي تعرضت لها نظرية الغرس، سبباً قوياً لمنظري النظري، كي يحاولوا تقادي نقاط الضعف التي نسبت لها، وفيما يلي عرض لبعض الاتجاهات الحديثة في نظرية الغرس الثقافي: (عبد الحميد، 2000).

أوضح بعض الباحثين أن تأثيرات الغرس تكون أقوى عندما يتم قياس مضمون نوع معين من برامج التلفزيون بدلاً من المشاهدة الكلية للتلفزيون. اهتم الباحثون بدراسة العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وتغيير الاتجاهات والسلوك الاجتماعي لدى الجمهور الذي يتعرض لمشاهدة التلفزيون.

أدى ظهور وسائل الاتصال الحديثة مثل التلفزيون الكابلي والفيديو كاسيت والبث الفضائي إلى تساؤل مهم حول ما إذا كان ظهور هذه الوسائل سيؤثر على عملية الغرس الناتجة عن مشاهدة التلفزيون؟ وانقسم الباحثون في الرد على هذا السؤال إلى فريقين: الفريق الأول يرى أن البيئة الجديدة لوسائل الاتصال سيكون لها تأثير محدود في تأثيرات الغرس، فالوسائل الحديثة، تزيد التنوع في الخدمات المتاحة ولا تقلل ساعات المشاهدة أمام التلفزيون، كما تتيح مضامين لهم كان من الصعب مشاهدتها في الأوقات غير الملائمة لهم، بينما يرى الفريق الثاني أن تعدد وسائل الاتصال الحديثة يؤدي إلى تعدد المضامين أمام الأفراد التي لا

تتسم بالضرورة وبالانسجام والتوافق، وهذا من شأنه أن يقلل حدوث الغرس. (إسماعيل، 2006).

اهتم بعض الباحثين بقياس العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وبين كل تصورات عالم التلفزيون وتصورات العالم الواقعي في عام 2006، حيث قسمت الدراسة المشاهدين إلى خمس مجموعات:

الأولى (ما فوق الغرس Over Cultivation) وهم المشاهدون الذين يعتقدون بالتطابق بين عالم التلفزيون والعالم الخارجي وإن كانوا يعطون تقديرات أكثر لعالم التلفزيون.

والفئة الثانية (فئة الغرس البسيط) وهم هؤلاء الذين يعتقدون أن عالم التلفزيون مطابق للعالم الواقعي ويعطون تقديرات صحيحة لعالم التلفزيون.

أما الفئة الثالثة من الجمهور (فئة التشويه المزدوج Double distortion) وهي التي أعطت تقدير مبالغ فيها لعالم التلفزيون وتقديرات غير صحيحة للعالم الواقعي لا تتطابق مع عالم التلفزيون.

والفئة الرابعة (فئة عدم وجود غرس بسيط) وهي الفئة المعتدلة التي أعطت تقديرات حقيقية لكل من العالم الحقيقي وعالم التلفزيون.

أما الفئة الخامسة (فئة عدم وجود غرس والتقديرات المشوهة) وهي التي تحمل تقديرات صحيحة للعالم الواقعي وتقديرات غير صحيحة لعالم التلفزيون، كما أوضحت الدراسة أن كثيفي المشاهدة من الجمهور هم هؤلاء الذين يحدث لهم غرس بشكل مبالغ فيه أي فئة Over

Cultivation في حين أن قليلي الغرس يقعون في فئة عدم وجود غرس مع وجود صورة مشوهة وتقديرات مشوهة.

أظهرت بعض الدراسات عام 2005 أن اختبارات الغرس وآثارها يتم تطبيقها على الصحف أيضاً، ومن ثم لم يعد هناك اليوم أسس لمقارنة القوة الصحفية مقابل القوة التلفزيونية بشأن تكوين الرؤى عن العالم الخارجي، كما أظهرت النتائج أن رؤية الأفراد للعالم الخارجي تتشكل نتيجة التعرض لوسائل الإعلام على مدار الأيام. . (عبد الحميد، 2000).

وقد اهتم بعض الباحثين عام 2001 بتقنين افتراضات نظرية الغرس من خلال استخدام مدخل السلوك المبرر لتحديد ما إذا كان المشاهدون كثيفي المشاهدة للتلفزيون يتأثرون ليس فقط على مستوى الاعتقادات والاتجاهات ولكن أيضاً على مستوى نوايا السلوك أو القيام بسلوك فعلي يتم باتخاذ إجراءات وقائية ودفاعية تجاه بعض القضايا مثل العنف والجريمة في المجتمع. (عبد الحميد، 2000).

قام الباحثون باختبار كل من نموذج التعلم والبناء النشط (النموذج النشط) وأيضاً النموذج العكسي (نموذج السلبية والتوافر) عام 2005 من خلال قياس هذه المفاهيم في مضامين وسائل الإعلام، حيث أوضحت النتائج أن العمر كان مؤثراً إيجابياً لإمكانية التنبؤ بحدوث الغرس، فالباحثون الأصغر سناً كانوا أقل في درجة الاختلاف والتباين بين اتجاهاتهم الشخصية نحو بعض القضايا مثل الزواج التي تقدمها وسائل الإعلام، في حين أن عملية التفكير النقدي كانت مؤشراً سلبياً لحدوث آثار الغرس، فالمبجوثين الذين حققوا درجة عالية من

التفكير النقدي كان لديهم درجة أقل من الاختلاف والتباين بين اتجاهاتهم الشخصية وبين ما تقدمه وسائل الإعلام. . (عبد الحميد، 2000).

حاولت بعض الدراسات الحديثة عام 2005 أن تقيس الآثار السلوكية المترتبة على مشاهدة التلفزيون وعلاقتها بالصحة النفسية للأفراد والساعات التي يقضيها الفرد في مشاهدة التلفزيون، حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين مشاهدة التلفزيون وبين الصحة النفسية للأفراد، وهذا يدعم فروض الغرس التي تشير إلى أن التعرض الكثيف لمجموعة من رسائل الإعلام يمكن أن يؤثر في السلوك والقيم والمعتقدات والاتجاه، حيث تمثل عملية التعلم الاجتماعية عملية غير مباشرة ترتبط ارتباطاً سلبياً بالصحة النفسية للأفراد.

اهتم الباحثون عام 2007 بقياس اتجاه آثار الغرس فيما يتعلق بتقديرات الأفراد وإدراكهم للعالم والواقع الاجتماعي ومدى تأثرهم بعدد من العوامل ذات الصلة بالسياق العام للعملية مثل ترتيب أولويات المصدر والدافع لمعالجة المعلومات من خلال تشكيل الأحكام نحو الواقع المحيط؛ كما أظهرت هذه الدراسات أيضاً أن آثار الغرس لم تظهر عندما قيست عبر الاستبيان من خلال البريد وذلك في مقابل الاستبيان عبر التليفون.

مما تقدم، يتضح مدى ارتباط الدراسة الحالية بنظرية الغرس الثقافي أو (الإنماء)؛ إذ أن الدراسة تبحث بدور الدراما التلفزيونية الأردنية بتشكيل صورة المرأة العاملة في أذهان المشاهدين من الجمهور، وذلك من خلال كثافة المشاهدة التي يقوم بها الجمهور للفضائيات، وبالتالي تركيز الانطباعات والتصورات المكررة أو المركزة عن المرأة الأردنية العاملة، وأن عوامل عدم تسهم في إدراك الواقع الاجتماعي، وترسيخ صور ذهنية معينة عن الأشياء، لاسيما تلك الحالات المدعومة بكثافة التعرض للتلفزيون.

## التلفزيون والمرأة:

إن التلفزيون، بما يقدمه من مواد مختلفة، يؤدي دوراً مختلفاً في بناء الصورة الذهنية، ويعمل على قولبتها. ويزداد تأثير هذه الصور والقوالب، بشكل أساسي، عن طريق الأعمال الدرامية؛ ذلك لأن المشاهد عند متابعته لها، يكون لها أكثر استرخاءً، ويكاد يتجرد من أدواته النقدية. (زريقة، 2009، ص183).

ولا شك في أن الدراما التلفزيونية تحتل مكانة خاصة بالنسبة إلى باقي المواد التي يقدمها التلفزيون؛ ذلك لأنّ القيمة الإعلامية للأعمال الدرامية تكمن في قدرتها بالتأثير على الجمهور تأثيراً غير مباشر. وهذا الأسلوب يعتبر من أنجح أساليب التأثير؛ لأنّ الدراما قد تقدم رؤية معرفية خاصة فيها وبإمكانها - كذلك - أن تكون محرصاً مع القراءة بأدوات المعرفة الأخرى. (علوش، 2004، ص5).

وللإعلام بأشكاله المتعددة ووسائله المتنوعة دور مهم في تقديم صورة تعكس أحوال فئات المجتمع كافة؛ لذلك كان لابد من التعرض للصورة التي تقدم فيها المرأة العاملة في الدراما التلفزيونية الأردنية كشكل إعلامي يحظى بجاهلية كبيرة. ويجب التأكيد أن تقديم المرأة العاملة بالشكل الذي يليق فيها في وسائل الإعلام العربية لن يتحقق بين عشية وضحاها، مثلما أنه لن يتحقق نتيجة لجهود فردية تقوم فيه جهة بعينها، بل هو عملية تنقيفية وتوعوية وتربوية متكاملة تتشارك فيه جميع قطاعات المجتمع، كما أنه يجب اتخاذ قرارات مسئولة وواعية لإبراز إنجازات المرأة المعاصرة وتبيان دورها في المجتمع كشريك إيجابي، والابتعاد عن الصور النمطية السلبية في الحياة والإنجاز المهني. (يوسف، 2007، ص28).

## صورة المرأة العربية في الدراما العربية:

لقد أثر انتشار هذه الصورة على طريقة تعاطي الجماهير العربية لقضايا المرأة، حيث وبالرغم من أهمية التركيز في الإعلام على دورها المرأة الأمومي، إلا أنها في الحقيقة تليق بأعظم الوظائف في المجتمع، انطلاقاً من كون وظيفة الأمومة هي الوظيفة الأعدق والاصعب، فكل ما دون الأمومة سيكون هينا. بل قد تجد الإعلام يركز على الجوانب الشكلية للمرأة أكثر منها على الجوهرية.

فصورة المرأة العربية في المجالات الموجهة للنساء مثلاً، التي تدعي اهتمامها باحتياجاتهم تقدم المرأة العربية بلا طموحات ولا وجهات نظر أو أي اهتمام بالقضايا العامة، فتمتلئ صفحات هذا النوع من المجالات، بإعلانات للطور والماكياج والملابس، وكأن هذا هو محور اهتمام المرأة العربية فقط. وعندما تخصص ملفات مفيدة لحياة المرأة وأدوارها، من وجهة نظر معدّي التقارير، فهي تهتم فقط بالدور الدعائي، وما يترتب عليه من عناية وخدمة للزوج والأطفال، وتستخدم اللغة النسوية فتمتعنا موسيقى نون النسوة وتاء التأنيث ونحن نقرأ التحقيقات والملفات الموجهة للمرأة، وللمرأة فقط، التي تحثها على المحافظة على استقرار الحياة الزوجية ورعاية الزوج والأبناء فهي مهمة النساء الأولى، فإن أجادت الزوجة إدارتها استمرت مؤسسة الزواج وازدهرت، وإن لم تجدها انهارت، وكأن الزوج لايعنيه مبدأ الشراكة بين قطبي مؤسسة الزواج، ولا يترتب عليه مسؤولية إنجازها. (دورية الشرق الأوسط، 2005).

وإذا تعرضنا للدراما العربية فإن صورة المرأة في الأفلام، كما تقول الدراسة، التي قامت فيها د. إحسان سعيد عبد المجيد في بحثها الذي نالت عليه درجة الماجستير من كلية الآداب جامعة عين شمس في مصر، التي ركزت في دراستها على 31 فيلماً تم إنتاجها من عام

1990 إلى عام 2000 خلصت إلى أن الأفلام قد شوهت المرأة المصرية بصفة خاصة والعربية، بصفة عامة، وأظهرتها بصورة سلبية وغير حقيقية ولم تتعرض للقضايا والمشكلات الحقيقية للمرأة العربية خاصة المرأة العاملة.

وأضافت إحسان سعيد أن الأفلام أظهرت المرأة بصورة سلبية للغاية مقابل مرات قليلة أظهرتها بصورة إيجابية، كما أظهرت قصورا كبيرا في طرح قضايا المرأة العاملة وتجسيد صورة المرأة العربية. كما أن أفلام الشباب الجديدة حاولت تجسيد دور المرأة العصرية من دون التطرق للقضايا الأساسية، بل فشلت في نقل صورة المرأة الحقيقية والواقعية لكن أظهرتها بصورة سلبية للغاية وكأن اهتماماتها تتركز في الشكل الخارجي لها من تسريحة شعر وموضة وماكياج، دون أن تعني بالجوهر أو المكانة الاجتماعية والوظيفية. كما نقدت د. إحسان السينما في عدم إبراز الدور الحقيقي للمرأة الكادحة والفلاحة والعاملة التي تساهم بصورة فعلية وأساسية في تربية أولادها أو تنمية المجتمع، بل تم استخدامها لمداعبة شباك التذاكر من خلال توظيفها في الإغراء والجنس والإثارة لجذب الجمهور. وبذلك لعبت المرأة دوراً في الأرباح التجارية للدراما من خلال الصورة السلبية من دون أن تتطرق إلى الواقع الخاص بالمرأة العربية أو مناقشة مشكلاتها الحقيقية أو مستقبلها. (مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان، 2014).

## المرأة العاملة الأردنية:

تسعى المرأة الأردنية لنيل حقوقها كاملة، حيث تعاني كمنظيراتها في الدول العربية من بعض المشكلات المتعلقة بالتمييز، ومن أبرز المشكلات التي تواجهها وتحاول الجمعيات المعنية بحقوق المرأة التخلص منها هي جرائم الشرف، التحرش الجنسي، جنسية الأطفال من أم أردنية، القوانين المتعلقة بالاغتصاب، وسوء المعاملة والتمييز ضد المرأة.

وأشارت دراسة أردنية سابقة "للملتقى الإنساني لحقوق المرأة" إلى جود ثغرات في بعض القوانين والتشريعات الأردنية بشكل "مجحف" بحق المرأة، داعية إلى تعديل تلك القوانين بما يضمن إعطاء المرأة حقوقها، وأضافت الدراسة التي جاءت بعنوان "حقوق المرأة في التشريعات الأردنية" أن قانون العمل الأردني يفتقر إلى وجود مادة تنص على تساوي الأجور بين الجنسين، في حين إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نص على ذلك بصورة صريحة.

وتأخذ الدراسة على قانون العمل عدم وجود مادة تنص صراحة على تساوي الأجور بين الجنسين، في حين إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نص على ذلك بصورة صريحة.

وأكدت الدراسة أن التعديلات التي أجريت على قانون العمل رقم 1996 والذي أعطى للمرأة العاملة الحق بإجازة أمومة لمدة عشرة أسابيع مدفوعة الأجر كاملاً، فضلاً عن إعطائها

الحق بفترة مدفوعة الأجر لإرضاع طفلها لا تزيد على ساعة يوميا خلال السنة الأولى من الولادة.

وطالبت الدراسة بتعديل بعض مواد القانون منها اشتراط القانون لاستفادة والدة المؤمن عليه المتوفى من راتبه التقاعدي إلا تكون متزوجة من غير والده أو تزوجت غيره بعد وفاته ما تراه الدراسة "إجحافا بحق الأم فمن حقها أن ترث ابنها حتى لو تزوجت ثانية إذ لا يغير ذلك شيئا من وضعها كأم".

كما طالبت بتعديل إحدى مواد قانون التقاعد المدني التي تنص على إعطاء المرأة الموظفة التي تتقاضى أكثر من راتب تقاعدي الراتب الأكثر ووقف الآخر، مؤكدة على ضرورة أن "لا تحرم منه ولا موجب لحرمان الموظفة من أحد هذين الحقين سواء ما استحق لها من الوظيفة أو من الإرث".

وانتقدت الدراسة عدم إجازة قانون الجنسية لأبناء المرأة الأردنية المتزوجة من غير الأردني الحصول على الجنسية الأردنية، مبينة أنه يشترط لحصول الأبناء على الجنسية الأردنية أن يكونوا مولودين من أب أردني.

## القناة الفضائية الحكومية للمملكة الأردنية الهاشمية

### لمحة موجزة عن تطور البث التلفزيوني في الأردن

بدأ التلفزيون الأردني إرساله في نيسان/ إبريل 1968 على مدى من ثلاث إلى أربع ساعات إرسال يومياً بالأبيض والأسود، ثم أضاف القناة التلفزيونية الثانية ضمن خدماته عام 1972. وبدأ الإرسال الملون باستخدام نظام PAL-B عام 1974. (شاهين، 2008، ص172).

ويصل بث التلفزيون الأردني إلى منطقة جغرافية واسعة تشمل: مناطق الضفة الغربية، سورية، شمال المملكة العربية السعودية، جنوب لبنان وقبرص. وتعتبر القناة الأولى بالتلفزيون الأردني هي القناة الرئيسية والتي تبث برامجها باللغة العربية. وفي عام 2001 تم دمج القناتين الأولى والثانية في قناة رئيسية واحدة لتقديم البرامج المنوعة: الإخبارية، الترفيهية، الوثائقية، الثقافية، والتعليمية، والأحداث الرياضية المحلية والعالمية. (شاهين، 2008، ص173).

### القناة الفضائية الأردنية:

بدأت القناة الأردنية الفضائية بث إرسالها في أول شباط/ فبراير 1993 من استديوهات التلفزيون الأردني، بالاستعانة بالقمر العربي الثالث من الجيل الأول 1-C ARAB SAT على مدى أربع ساعات يومياً بشكل تجريبي. تم افتتاح القناة رسمياً في العيد السنوي للتلفزيون الأردني في 27 / 4 / 1993. وانتقل بث الفضائية الأردنية إلى سلسلة أقمار الجيل الثاني في 1997، ثم إلى أقمار الأجيال التالية من عرب سات. (شاهين، 174، 2008).

أهداف القناة الفضائية الأردنية: (الكلادة، 2010، ص3).

وتهدف القناة الفضائية الأردنية إلى تحقيق العديد من الأهداف التالية:

أ- أن تكون نافذة الأردن على الدول العربية الشقيقة.

ب- أن تكون مباشرة بالقرن الحادي والعشرين، وبمبادئ الحرية وحقوق الإنسان، متطلعة

إلى حتمية الوحدة العربية.

ت- أن تصبح القناة جسراً هاماً للتواصل مع المغتربين الأردنيين في جميع أنحاء الوطن

العربي وأوروبا وأمريكا.

ث- أن تكون المرآة الصافية التي تعكس الصورة الحضارية التي يشهدها الأردن في كل

جوانب الحياة: اقتصادياً، واجتماعياً، وسياحياً، وحياتياً.

### الدراما الأردنية:

حققت الدراما الأردنية نجاحاً لافتاً بعد عرضها عدداً من الأعمال الدرامية المتنوعة،

الكوميدي والبدوي والدرامي على شاشة التلفزيون الأردني لاقت اهتماماً ومشاهدة لافتة من قبل

الجمهور الأردني رغم المعضلة المالية التي تواجهها.

لكن حجم الإنتاج حسب خبراء الدراما تراجع بمعدلات كبيرة جداً قياساً بالمعدل السنوي

للإنتاج مما تسبب في بطالة عدد كبير من العاملين في القطاع خصوصاً مع الضعف العام

في معدلات إنتاج الدراما العربية لصالح تفوق التركيبة والمبدجة والمستوردة وكذلك بعد

الصراعات التي تشهدها الكثير من البلدان العربية. «القرار السياسي وقلة الدعم الحكومي»

سبباً ركوداً في إنتاج الدراما الأردنية في السنوات الماضية، إلا أن المعنيين بالأمر يسعون إلى

إيجاد بدائل لحلها. ويشار إلى أنّ العديد من رموز القطاع والفنانين والمنتجين يعقدون جلسات مشتركة مع وزارة الثقافة ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون لوضع خطة عمل لعام 2015 وإنشاء مجلس استشاري لدعم وإنتاج وتسويق الدراما من خلال مؤسسة الإذاعة والتلفزيون.

ومع غياب القطاع العام في دعم الدراما الأردنية نلاحظ قلة في الإنتاج. وبالرغم من ذلك تخطو خطوات مهمة إلى الأمام وهناك أعمال مهمة حققت نجاحاً كبيراً في شهر رمضان مثل مسلسل «نمر بن عدوان»، و«زين»، و«العسل المر»، وواضحاً أنّ الدراما الأردنية تميزت في العمل البدوي وحققت تفوقاً ملحوظاً على مستوى الوطن العربي، كما مبين في مناقشة النتائج.

كما أنّ الدراما الأردنية تتأثر بأحداث الوطن العربي، وعلى الرغم من الظروف الصعبة وقلة الدعم المادي إلا أنّ هناك محاولات جيدة لإنتاج أعمال أردنية تنافس غيرها في الفضاءات العربية.

ونلاحظ أنّ هذه المحاولات لم ترق إلى المستوى المطلوب، فالدراما تحاول المقاومة ومن المفروض أن يكون هنالك تقدم كبير على مستواها. وفيما يتعلق بإنتاج دراما محلية فيبدو أنّ ميزانية التلفزيون لاتكفي لإنتاج مسلسلات حيث تنتج كل سنة خمسة إلى ستة أعمال درامية تعرضها خلال شهر رمضان.

## المسلسل الأردني نمر بن عدوان<sup>(5)</sup>

يمتلى التلفزيون بمسلسلات وأفلام وبرامج متنوعة مخصصة لشهر رمضان على أساس أن معظم الناس سوف يقضون جل وقتهم في المنزل بسبب ظروف الصيام والإفطار .

وهذا يجعل نسبة المشاهدة ترتفع بمثل هذا الشهر مقارنة بغيره. ومن بين المسلسلات التي لاقت إقبالا منقطع النظير مسلسل "نمر بن عدوان" وهو يحكي قصة عشق بين "نمر" و"ضحى". ورغم أن هذه القصة بالمنظور المنطقي قد لا تعتبر حبا حقيقيا، لأن نمر تزوج بعد وفاة ضحى، إلا أنها وفق ثقافة البدو في ذلك الوقت ظلت قصة فريدة. (موقع العربية نت،

(2015)

وقد ركز مسلسل "نمر بن عدوان" على قصة الحب هذه موضحا أن البدوي نمر لم يكن يخجل من أن يقول الشعر بجمال وأصالة ضحى ويتغنى بحبه لها أمام رجال القبيلة، وهو أمر غير معهود لدى ثقافة البادية. وقد ركز المسلسل على هذه المشاعر من خلال أبيات شعر ومفارقات ومواقف وحتى في الكلام والنظرات اليومية التي حاول فيها المخرج أن يظهر "ضحى" رغم خجلها وسلبيتها أمام زوجها على أنها امرأة قوية صلبة أمام الجميع ولكنها في الوقت نفسه محبة ومتفانية في بيتها، وهذا ما جعلها متميزة. (موقع العربية نت، 2015)

---

(5) نمر بن عدوان مسلسل أردني أنتجته عام 2007 شركة المركز العربي للإنتاج الإعلامي في إعادة صياغة للمسلسل القديم الذي أنتج عام 1975. حيث تم تصويره خارج الاستديوهات وفي 30 حلقة. المنتج: طلال عواملة، وموسيقى: وليد الهشيم، والكاتب: مصطفى صالح، وقام بإخراجه: بسام المصري.

<http://www.alarabiya.net/> & <http://www.nimerbinadwan.com/trailers.html>

ما يهم هنا ليس القصة بحد ذاتها رغم كثرة الأقاويل حولها والروايات المختلفة؛ لكن ما يعنينا هنا هو تفاعل الناس مع هذا المسلسل خصوصا النساء. وصرنا نسمع عن هذا المسلسل من ربات بيوت ومن أستاذات في الجامعة ومن طبيبات ومعلمات ومن طالبات في مختلف المراحل وكأن قصة الحب هذه أصبحت مثل الهوس اللذيذ يسلي بعضهن ويجبر خاطر البعض. ومع أن هذه القصة معروفة سلفا كونها من التراث البدوي المشهور إلا أن المسلسل بشخصياته الحية جسد مشاعر طاغية فنهضت بين صدور الناس المشاعر ذاتها تعاطفا أو محاكاة.

وحتى لا تنتشوه هذه القصة توقّف البعض عن مشاهدة المسلسل بعد وفاة وضى حتى لا تتحطم صورة زوجها كونه خان ذكراها بزواجه من بعدها.

إن المخرج قد انتبه لهذه النقطة فحاول عدم التركيز كثيرا على هذا الجانب بتفاصيله محاولا أن يبرر هذه الزيجات ببحثه عن مربية لأطفاله، وهذا ما جعل جميع النساء يهرين منه كونه لا يريد منهن إلا تربية أطفال وضى بينما هو مشغول في الصيد والغزو ومجالسة الضيوف. (موقع العربية نت، 2015)

عملياً ، لا تختلف ردة الفعل تجاه هذا العمل الفني عن أي عمل آخر يتكلم عن قصة حب بين شخصين؛ فنحن نتذكر الحمى التي أصابت العالم بأسره بعد فيلم "التايتانك" الذي قام ببطلته وينسلت وديكاريو. ولكن ما يجعل هذا العمل مميزا هو أنه من تراث العرب القديم ويحكي قصة عربية قد لا تماثل روعة القصص العربية القديمة عن عشاق العرب المعروفين لكنها مازالت تتحدث عن قصة قديمة مثيرة. وكونها من التراث العربي يجعلها أكثر تأثيرا على المتلقي لأن أبطالها يبدون وكأنهم مألوفون وطبيعيون وبسطاء.

وعند السؤال عن السبب الذي يجعل هذه القصة مميزة يتبين أن السبب يرجع بشكل أساسي إلى تغني نمر بن عدوان بحبه "لوضحه" وجرأته على ذلك ودعمه لها وتقبله كل ما فعله مهما كان مؤذياً، لأنه يعرف أنها تحبه؛ فكان دائماً يدافع عنها بقوله "المحبيب ما له ذنوب" وليس لأنه كما يعتقد رجل شجاع أو شاعر أو ابن شيوخ متعلم. وكان البعض يتمنى لو مات نمر مع وضى بدلا من أن يحاول الحياة بدونها وبالشكل الذي ترويه لنا القصص وهو ما جعل الحزن يتضاعف، ليس فقط بسبب وفاة وضى ولكن بسبب وفاة قصة الحب معها! فالمشاهد العربي حساس جدا حينما يتعلق الموضوع بالحب والوفاء.

ورغم أن هذا المسلسل يحكي قصة قديمة بلهجة بدوية قد تكون صعبة على البعض إلا أنه لاقى تقبلا من طبقات المجتمع المختلفة؛ وهذا قد يدل على أن هناك رغبة وحاجة لتلك الأعمال التي تحكي قصص حب بين زوجين بدلا من قصص النكد والمشاحنة التي ملأت الإعلام العربي وروجت أفكاراً مدمرة جعلت من الشباب المقدم على الزواج ينظر لتلك الزوجة على أساس أنها ذلك البعبع الذي سيسرق لذته في الحياة ويعصره ويستنزفه ويجلب له سوء الطالع. (<http://www.nimerbinadwan.com>)

وللأسف تعتبر بعض المسلسلات الخليجية الأكثر سلبية والأخطر على المشاهد العاطفي، كونها تتعاطى قصصاً غريبة وتعرض أسلوبا في التعامل والتفكير لا يتماشى مع ظروف المشاهد العربي جميعا، وتكون وكأنها تصور أن هذه الطريقة هي المثلى بل والمنتشرة بين الناس. ومع الوقت تجد بعض النساء أو الشباب يقلدون ما يرونه في التلفزيون، فالمرأة تبدأ حياتها بخوف وتوجس والرجل كذلك يبدؤها بريية ومحاوله طفولية للسيطرة.(موقع العربية نت، 2015).

إن التأثير الإعلامي على البنية العقلية الثقافية تجاه المرأة ومنظومة الزواج أصبح قويا خصوصا مع الأجيال الشابة أو تلك التي مازالت في حضن الطفولة، وهي التي تكثر فيها الفئات التي مازالت تبحث عن نفسها ولا تزال في مرحلة تكوين شخصيتها. فنجد أن الزوج يبدأ حياته مع زوجته وهو بعيد عاطفيا عنها وجاف لها ومحاولا فرض ما يسميه بـ"الرجولة" عليها بالتحكم في تحركاتها وقراراتها وملبسها ومأكلها وزياراتها بأسلوب مباشر وجارح دون مراعاة لمشاعرها واحترامها لذاتها. وتقوم الزوجة بحرمان نفسها من محبة زوجها مدربة نفسها على بغضه وعدم ائتمانه خوفاً من غدره لها. وهذه المشاعر السلبية شكلت جوا مريضا لا يمكن أن تعيش فيه أسرة بشكل صحي ولن طال فيها الزمن.

ما يمكن أن يستفاد من هذا المسلسل البدوي هو ليس التعرف على قصة من التراث القديم، وإنما فهم مدى العطش الروحي الذي يعيشه البعض بحثا عن أعمال فنية إيجابية تتكلم عن أمور مثل الحب. حيث ورد أن إحدى السيدات التي تحمل درجة دكتوراه كانت تقول "لو كان كل زوج يعامل زوجته مثل ما كان نمر بن عدوان يعامل وضى لكانت كل البيوت سعيدة". وهذا يدل بشكل لا يحتمل الخطأ على أن هناك حاجة ماسة في بيوتنا للحب بل على أقل تقدير للمودة والاحترام.

الحياة في حب من أهم الأسباب التي تساعد الإنسان على الحياة السوية. فإن توفر الحب داخل المنزل وجدت الرحمة والتفهم والتفاهم والتعاون والإقبال على الآخر والمواساة؛ وهذه بيئة منتجة يجد فيها الطفل مكانا خصبا للنمو الفكري والجسدي ويجد فيها الزوجان ملاذا جميلا يوفر توازنا نفسيا وعقليا يجعل كلا منهما عنصرا إيجابيا في مجتمعه.

ومن خلال الاستقراء لردة فعل الكثير من السيدات اللاتي يتابعن المسلسل ويجدن فيه شيئاً مميزاً يستحق النقاش حوله؛ تبين أن المرأة الأردنية تريد رجالاً يحبها بشجاعة ويتكلم عنها بجرأة وعاطفة ولا يسمح لأحد بالتعدي عليها بالقول أو بالفعل ويجدها دائماً مميزة ويكون جديراً بثقتها وحبها. هي لا تريد رجالاً قوي البنية ولا قوي القدرات الذهنية ولا كثير الأموال ولا عالماً ولا مشهوراً، إنها ببساطة تريد شخصاً يحبها بصدق وبقوة؛ وهي بهذا لا تختلف بأملها عن أي إنسان ذكرنا كان أو أنثى يحلم بحياة هنيئة. (موقع العربية نت، 2015).

وهنا نتساءل عن مشاعر الزوجة التي يخجل زوجها من ذكرها، وقد يلقبها بأوصاف غير لائقة أمام أصحابه مثل "الداخلية" أو "فرعون" أو "الغولة" ومثل ذلك، أو ربما يحفظ اسمها بالجوال تحت أسماء رجال آخرين، أو صفات عجيبة مضحكة أو سيئة، وهنا لا نفهم كيف يتجرأ هذا الرجل على تشويه سمعة زوجته وأم أطفاله أمام غرباء؛ بل كيف يتصور أن يحترمه الناس وهو لم يحترم نفسه وأهل بيته!

يجب ألا نجد عذراً للرجل الذي يقول إن زوجته تعرف أنه يحبها وليس لديها مشكلة كونه يتجاهلها بشكل سافر أمام الناس وأحياناً دون احترام، فهي إن قالت له هذا بصريح العبارة فلعلها وسيلة لإبعاد الحسد والعين وغيره؛ أو هي تريد أن تحفظ ماء وجهها واحترامها لنفسها، فإن لم يقدر الزوج أن يتكلم بطيب عنها كونه رجلاً خجولاً وغير قادر على فرض شخصيته فالسكوت خير.

## قصة المسلسل

قصة نمر بن عدوان مشهورة ومعروفة وربما كان لقصيدته في رثاء زوجته وضحي دور في زيادة شهرته، ونمر بن عدوان هو أمير البلقاء في المملكة الأردنية وهو من قبيلة العدوان الأردنية وليست لهم علاقة بعدوان القبيلة السعودية بل ينتسبون لقبيلة الظفير.

نشأ نمر يتيما وقام بتربيته زوج أمه بركات العدوان.. سافر إلى مصر حيث أخذ قسطا من العلم من الأزهر وعاد وقد استقبلته والدته بكل شوق وقدمت له هدية قيمة هي عبارة عن بندقية متطورة وسريعة، فكان ينطلق مع بعض أقرانه من الشباب من قبيلته للقنص في السهول القريبة، وتصادف في أحد الأيام أن وجد عددا من البنات من قبيلة صخر يستقن من أحد الغدران فسلم وصحبه عليهن فردن التحية بأحسن منها فشريوا واسقوا خيولهم..

ولفت انتباه نمر إحدى الفتيات فهفا قلبه إليها.. وسألها عن اسمها فلم ترد عليه خجلا.. وانبرت أختها الصغيرة وقالت له: هذه وضحه بنت فلاح السبيلة من بني صخر وأنا اسمي وطفا على الخير والشر..

وهنا تكلمت وضحي أنتم منتم من عربنا لأن لغوتكم ما هي لغوتنا فأنتم ضيوف، وطلبت باسم أبيها أن يفلحوا لتناول الغداء.. ولكن نمر وعد بزيارتهم.. فغادر وقد سكن في قلبه حبها، أبدى رغبته في الزواج من وضحي لأمه فرحت بذلك ولكن كانت هناك معارضة من بركات وأمها نوفه وكذلك الشيخ حمود والذي لم يكن يرتاح لنمر..

ولكن أمام إصرار نمر توجهت الجاهة وتعني وجهاء قومه ما عدى الشيخ حمود إلى مضارب السبيلة.. فرحبوا بهم وأداروا القهوة كما هي العادة ولكن كبير الجاهة وضع الفنجال

وقال: حنا جينا طلابين ونأمل ما تردونا خايبين. نريد منكم ببتكم وضحى لولدنا نمر.. وبعد أن أخذ والد وضحى الموافقة منها ومن أمها.. عاد وطلب من الجاهة أن تشرب القهوة.. وقال جتكم عطية ما وراها جزية..

فقال كبير الجاهة: وضحى ما تتسام بمسام والهدية عند أجاويد الله لها جزية.. وجزيتها تاصل بأقرب وقت.. شربت القهوة وذبحت الذبائح واحتفلوا بهذه المناسبة.. ومن ثم غادرت الجاهة..

وهنا حضر ولد عم وضحى واعترض على هذا الزواج وهو الأولى فيها ولكن عمه أعطاه أختها وطفا.. وتم زواج نمر من وضحى.. وقد أنزل نمر زوجته وضحى منزلة كبيرة.. وهذا فيه تمرد على عادات وتقاليد بعض البادية.. والتي تقدر الأم والأخت لأنه إذا ضيم البدوي يصيح أنا أخو فلانه !

أما الزوجة فتخفف العادات والتقاليد من قيمتها ويخجل الرجل من اسم زوجته أو أن يطريها وإن اضطر فيقول قبل ذكرها الله يكرمكم وما شابه ذلك. أما نمر فقد ضرب بكل تلك العادات والتقاليد التي تنتقص الزوجة بعرض الحائط، وهذا كان له دوره في مطالبة النساء من أزواجهن مثل هذه المعاملة، ولكن النساء لا زلن يغارن من وضحى ويتحين الفرص للشماتة فيها، فشمتمن فيها عندما ولدت بنتا اخرى.. وقد شمتن فيها بقولهن: ولادة البنات.. وزادت الشماتة بنمر لأنه قبل وضحى على جبينها وهي في اليوم الثالث للولادة حيث أنه لا يجوز لمسها قبل شهرين واتهموه بالجنون..

فالمرأة النفساء تظل حتى الأربعين لا يتناول من يدها أي شيء..ولا تواكل زوجها يعني لا تجلس معه على الطعام وإلا أصبحت مثل أخته..وعليه أن يطلقها.. وكان يكفي أن تحط من قدر الرجل إن قلت عليه مواكل زوجته<sup>(6)</sup>.

والمرءة الثالثة ولدت له عقاب وفيه كان يكنى.

مرت حياتهما في سعادة وهناء ولم يكدرها من صروف الدهر شيء فقد كان في قلبيهما حب ينسون فيه كل ما قد يواجهونه من متاعب الحياة..

وصل نمر من أحد غزواته وكانت زوجته مريضة وطريحة الفراش وكان من عاداتها أن تستقبله، وتأخذ الفرس لتسقيها وتغلفها، فأدخل نمر الفرس في مكانها ودخل للبيت والتفت للفرس بعد أن سمع صوتها فوجد شبحا بجوارها فأعتقد أنه لص يريد أن يسرقه فأطلق عليه النار ليصيبه ويقبض عليه.. وأسرع ليمسك فيه ولكن يا للهول كان المصاب هو زوجته وضحى، فقد أحست بقدومه وكما هي العادة قامت لتعتني بفرسه رغم مرضها وهزلها ولكن حصل المقدر! لقد كانت مصيبة كبيرة وفاجعة لم يكن قد يتصورها.. أخذها لداخل البيت ليعالجها ولكن جسمها المريض لم يتحمل فماتت على يديه.. وقال قصيدته المشهورة ولم يذكر فيها سبب موتها...: (<http://www.vb.eqla3.com>) وانظر الملحق رقم(4) للقصيدة كاملة.

البارحة يوم الخلايق نياما .....

..... بيحت من كثر البكا كل مكنون

---

(6) وهذه من عادات اليهود والجاهلية وليس من شيم العرب والمسلمين.

قمت اتوجد وانثر الماء على ما.....

..... من موق عين دمعها كان مخزون

ولى ونة من سمعها ماينا ما..... ..

..... كني صويب بين الاضلاع مطعون

والا كما ونت كسير السلاما .....

..... خلوه ربعه للمعادين مديون

..... في ساعة قل الرجا والمحاما .....

..... في ما يطلع يومهم عنه يقفون

..... والا كما ونت راعبية حماما .....

..... غاد ذكرها والقوايص يرمون

## المسلسل الأردني زين

استطاعت الفنانة الجميلة صبا مبارك أن تجمع «شمل» الدراما الأردنية في مسلسل يفوح منه عبق الكلام الأردني وحتى التناقضات والمفارقات التي تحتشد فيها مفرداتنا المحلية.

من هنا كانت صبا مبارك نجمة غير عادية، وهاهي تنتقل من نجاح إلى نجاح، مضيئة إلى رصيدها الكثير من البهجة ولمن آمنوا بقدراتها الثقة بأصالة موهبتها.

وما أن بدأت قناة «أبو ظبي» تعرض لها مسلسها الجديد «زين» ومن قبلها +mbc. حتى تحولت العيون إلى تلك الشاشة لتتابع نجمتنا المحلقة نحو سماء الفن.

وما زاد فرحة المشاهدين الأردنيين والعرب وجود نخبة كبيرة من أصحاب المواهب الأردنية مع صبا وحولها يقدمون إبداعاتهم وكما اعتدنا عليهم في الأعمال المختلفة. ومن جديد نفرح لوجود العناصر الموهوبة: الفنانة القديرة أمل الدباس، والفنان خالد الطريقي وراكين سعد، رامي دلشاد، أحمد سرور، تيمما الشوملي، عماد المحتسب، أحمد أبو كوش، هيفا الآغا، نبيل الكوني ومعن صافي.

النجمة صبا مبارك وفي تصريحات سابقة قالت «إن قصة مسلسل «زين» تقترب كثيراً من حياتها كممثلة ومخرجة ومنتجة، حيث تدور أحداثه بشكل رئيسي حول «زين» الفتاة الأردنية، التي تعود من الخارج بعد موت والدها لترث عنه شركة إنتاج، ثم تتناول الأحداث مغامراتها كمنتجة وامرأة عاملة في مجال الإعلام». (مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، 2012).

وأضافت «مسلسل زين يصنف كمسلسل أردني معاصر، والمسلسلات الأردنية ذات الطابع المعاصر ما زالت جديدة بالنسبة للعالم العربي إذ اعتاد الجمهور على المسلسل البدوي الأردني، وزين ليس فقط مسلسل معاصر إنما هو مختلف عن كل المسلسلات المعاصرة».

تعودنا من الفنانة صبا مبارك المرونة في التعامل مع اللهجات في مسلسل «وراء الشمس» باللهجة السورية وبمسلسل «حكايات بنات» باللهجة المصرية و بفيلم «خارج التغطية» باللهجة التونسية.

مسلسل «زين» اتخذ نمط الهوية الوطنية بحيث أن الفنانة صبا مبارك في الفعل الكوميدي الدرامي تتحدث باللهجة الأردنية الأصلية بمخارج حروفها وكلماتها من داخل مدينة عمان لهجة أهالي المدينة، يكون المسلسل قد حقق غايته الكبرى ان الدراما الأردنية قادرة على الإنتاج الضخم في التأليف و الإخراج والإنتاج الأردني الخالص. لقد اكتملت الشخصية المعنوية الأردنية لمسلسل زين.

وقد تم تصوير مشاهد المسلسل في أكثر من 100 موقع في الأردن، ويشارك في بطولته عدد كبير من نجوم مصر والدول العربية، وكل منهم يجسد شخصيته الحقيقية واسمه الحقيقي.

وتدور أحداث المسلسل في 30 حلقة حول حياة فتاة أردنية أسمها «زين» تلعب دورها صبا مبارك، ويتناول المسلسل حياتها العائلية والعملية والمهنية، إذ تدير شركة إنتاج لعائلتها وتتطرق الأحداث لطبيعة العمل في مجالات الإنتاج والإعلام والفن، وما يميز المسلسل انه

يستضيف الشخصيات بأسمائهم الحقيقية وأدوارهم الاعتيادية في الحياة. مقال، مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، 2012.

ويذكر أن المسلسل من بطولة النجمة الأردنية صبا مبارك، والنجم السوري قيس الشيخ نجيب.

وعلى الصعيد العربي، يشارك بالعمل أيضاً من مصر في ظهور مميز الفنانة دينا الشربيني والفنان رمزي لينر، إضافة إلى عدد كبير من ضيوف الشرف من الأردن والعالم العربي، نذكر أبرزهم من مصر: الفنانة نيللي كريم، الفنان عمرو يوسف، الفنانة حورية فرغلي.

ومن الأردن: الفنان ياسر المصري، الفنانة لارا الصفدي، المخرج بسام المصري بالإضافة إلى مشاركات من فرق فنية غنائية وكوميديية.

ويذكر أن المسلسل من تأليف ثريا حمدا، المنتج المنفذ صبا مبارك، المنتجة تيمما الشوملي، ومخرج العمل محمد سعود الحشكي.

وقالت الفنانة أمل الدباس ان المسلسل وهو درامي ضمن ما يُعرف بـ «لايت كوميدي» أو «الكوميديا الخفيفة».

وهناك الابنة الجادة صبا مبارك العاقلة التي يسلمها الأب إدارة الشركة لتخرجها من أزمتها. ودور أم متزوجة على الطريقة التقليدية وتمارس في العمل، استعراضاً للزوجة الحديثة المتطلّعة.

المسلسل من إنتاج محطة الـ mbc. وتعود مشاركتي في العمل لصاحبة الفضل الفنانة صبا مبارك التي التقيت فيها صدفة في مطار القاهرة، ويومها عرضت علي فكرة العمل وهي المرة الأولى التي نشترك معا وهذا شرف لي وخاصة مع فنانة أحبها وعلى الجيل الجديد التعلم منها ومن وأخلاقها وذكائها وتواضعها.

## ثانياً: الدراسات السابقة:

### 1- دراسة Nichole Thurm (2001): صورة المرأة في الإعلانات، انعكاس القيم وصناعتها

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القيم الموجودة في الإعلانات المطبوعة والنساء في الولايات المتحدة في ضوء نظرية الغرس. اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون الكمي لدراسة تحليل محتوى الإعلانات المطبوعة في خمس مجلات من الأكثر قراءة.

وفيما يتعلق بنتائج الدراسة حول كيفية تصوير المرأة في الإعلانات التي تعكس أدوارها المتغيرة في مجال الأعمال والسياسة والمجتمع، ظهرت المرأة في عام 1920 على مدار 24 ساعة في صورة امرأة شابة، وفي عام 1980 امرأة مستقلة، والبعض الآخر شمل المرأة المعلمة والفاشلة في الحب، وربة المنزل كانت شخصية مستقرة لعقود من الزمن.

### 2- دراسة الحيزاوي (2002): صورة المرأة في المضامين التلفزيونية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة التي تعكسها الدراما التلفزيونية للمرأة السورية على المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي.

أثبتت الدراسة أنّ مؤلفي الدراما في سوريا ركزوا على النساء القاطنات في العاصمة والمدينة ولم يهتموا بالنساء القاطنات في الريف، كما وجد الباحث أنّ العلاقة بين المرأة والأبناء في تلك المسلسلات كانت علاقة جيدة، وأنّ المرأة كائن مقهور ومغلوب على أمره، وقد أثبت تحليل الصورة على المستوى النفسي الاجتماعي أنّ الهم الأكبر للمرأة هو كيف تحافظ على جمالها ومظهرها، وهدفها الأول في الحياة هو العثور على زوج، وأن المسلسلات الدرامية عرضت ملامح الصورة التقليدية للمرأة السورية أكثر من ملامح الصورة العصرية.

3-دراسة عثمان (2004): الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية كما يعكسه التلفزيون

### المصري وعلاقته بالواقع الفعلي

وهدفت لإيضاح الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية كما يعكسها التلفزيون المصري وعلاقته بالواقع الفعلي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك اتفاقاً كبيراً بين الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية والواقع الفعلي في مرحلة ما قبل الثورة، وأن هناك اتفاقاً تاماً بين الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية في "الحصيرة" والواقع الفعلي (مرحلة بداية الانفتاح الاقتصادي، السبعينيات)، وأن هناك اتفاقاً تاماً بين الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية في مسلسل "منين أجيب ناس" والواقع الفعلي (مرحلة الثمانينات)، حيث انعدام ظهور أماكن التعليم في الدراما التلفزيونية، وأن هناك تديناً في عمالة المرأة في مجال الإخراج في مرحلة الستينيات ويرجع ذلك إلى كون التلفزيون - آنذاك - مجال جديد مبهم الهوية.

4-دراسة (Lou Yunjuan and HaoXiaoming, 2007) : صورة المرأة في وسائل

### الاعلام والتغيير الاجتماعي

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإعلام والمجتمع من خلال دراسة وسائل الإعلام لصورة المرأة الصينية من منظور تاريخي، كما أنها تسعى إلى الإجابة عن أسئلة حول كيفية تعامل الصحافة مع قضية النساء اللواتي يعتبرن "نصف السماء" في الصين؟ بالإضافة إلى معرفة فيما إذا كانت تغطية الصحافة لصورة المرأة تعكس التغييرات الاجتماعية في الصين؟

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، وأهمها: أن قضايا غلاف المجلة تتأثر بالتغيرات الاجتماعية العامة في الصين التي جرت خلال العقود القليلة الماضية وتعكسها، وأن صورة المرأة الصينية التي تقدم في غلاف المجلة لا تطابق صورة النساء الصينيات في الحياة الحقيقية، وتتأثر إلى حد كبير بالتغيرات الإيديولوجية السياسية والاجتماعية الاقتصادية أكثر من التصوير الحرفي للواقع، كما أثبتت الدراسة أن التأثيرات المجتمعية وسياسة المجلة هي التي تحدد صورة المرأة الصينية التي تقدمها في المجلة.

#### 5- دراسة حميد(2008): صورة المرأة اليمنية في الدراما التلفزيونية

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ما يقدم في الوسائل الإعلامية اليمنية في ظل غياب الدراسات العلمية التي تهتم بتحليل المضامين الدرامية في قضايا النوع الاجتماعي، وعلاقتها بالأيديولوجية لدى القائمين على الوسيلة الاتصالية، ومدى تأثيرها على تشكيل الصورة الجديدة للمرأة اليمنية.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي: أن الدراما اليمنية تبرز المرأة بصورة الكائن المعزول عن الكيان الاجتماعي وتعمل على تغييبها في البرامج والتمثيلات الدرامية، وإن ظهرت فإن الصورة التي ترسمها الوسائل الإعلامية لا تتعدى صورة الزوجة التي لا يكتمل دورها إلا عندما تصبح أمًا، والمرأة الكبيرة في السن. وتظل هذه الصورة سائدة ومكررة لتعمل على خلق وعي زائف بحقيقة وضع المرأة.

#### 6- دراسة بدر(2009): صورة المرأة الأردنية في الصحافة الأردنية اليومية

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة الأردنية كما قدمت في الصحافة الأردنية اليومية، وبيان حارس البوابة، والأجندة الإعلامية، في رسم معالم تلك الصورة.

#### 7- دراسة زريقة(2009): صورة المرأة السورية في الدراما التلفزيونية

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات التي تعزى للمرأة من خلال ما تعرضه الدراما السورية من مسلسلات، كما تسعى للتعرف على القيم والمعايير المرتبطة بصورة المرأة ومكانتها في المجتمع من خلال استعراض مجموعة القيم السلبية والإيجابية التي يمكن أن تظهر فيها المرأة في الدراما.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ما يلي: تحصر الدراما السورية اهتمامها بمشاكل المرأة المنتمية للطبقة العليا، تختزل الدراما السورية في أعمالها دور المرأة على أنها زوجة أو أم أو أخت أو ابنة، تصور الدراما المرأة ككائن مقهور مغلوب على أمره، وأن الدراما عرضت ملامح الصورة السلبية أكثر من ملامح الصورة الإيجابية للمرأة.

#### 8- دراسة النهر(2009): صورة المرأة العربية في الدراما والإعلانات والفيديو كليب

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن صورة المرأة في البرامج الدراسية والمنوعة والثقافية والإعلامية المقدمة في قناة الـ "MBC". وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من البرامج التي تجسد صورة المرأة في السلب والإيجاب المقدمة على قناة الـ "MBC" مدة ثلاثة أشهر خلال الفترة من 1 / 1 / 2008 وحتى 31 / 3 / 2008 وتم إخضاعها للتحليل.

وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن أكثر من نصف مجموع النساء في مجتمعات العالم الثالث لم يتمتعن بحقوق متساوية مع الرجل، وأن نسبة تعلم المرأة تعليماً عالياً قد بلغت (2.12%)، وتعليماً جامعياً (20.4%) في حين بلغت نسبة التعليم المتوسط (42.5%)، ونسبة التعليم المتدني (24.5)، وبالتالي فإن نسبة النساء المتدنيات تعليمياً تمثل مائة خصبية لتناول الكتاب لها عن غيرها من الشخصيات التي تمثل المرأة في وسائل هذه الدراسة.

#### 9- دراسة (Siobhan, 2009): صورة المرأة والأقليات والعمل في وقت ذروة التلفزيون

تهدف الدراسة إلى تحديث الدراسات السابقة حول العرق والجنس، والحالة المهنية، ونوع العمل في فترات الذروة. وتبحث هذه الدراسة في رسم صورة المرأة والنساء الأمريكيات من أصول أفريقية بشكل خاص وأدوار عملهن في فترات الذروة.

وخلصت الدراسة بالمقارنة مع الرجال وغيرها من الأقليات العرقية إلى أن (61.8%) من العينة كانوا يعملون، و(33.1%) من الشخصيات لا يمكن تحديد حالات العمل من خلال مشاهدة حلقة واحدة من برامجها، ولم يتم العثور على نتائج هامة عند البحث على العلاقة بين العرق والجنس، ويمكن تفسير ذلك بسبب كثرة التنوع العنصري. ومع ذلك، كان هناك غياب لذوي الأصول الآسيوية والأميركية، في حين أن معظم الشخصيات عملت في مجال تطبيق القانون وتبين أيضاً، سيطرة (53.8%) من النساء الأمريكيات من أصول أفريقية على الحلقات، تبع ذلك ذوات الياقات البيضاء اللواتي تعملن في تطبيق القانون.

## 10- دراسة (Jane Johnston, 2010): كيف يقدم التلفزيون المرأة في العلاقات

### العامة

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى تحليل السينما والتلفزيون لصورة المرأة في أدوات العلاقات العامة في ضوء نظرية الغرس، وتتناول مجموعة من القضايا في العلاقات العامة مثل: ما هي أعداد الرجال والنساء في فريق الإدارة؟ وما نوع العمل الذي تضطلع فيه النساء في الغالب فنياً أو إدارياً؟ وهل القيم النسوية جزءٌ من الأدوار الأنثوية في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية؟

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي أن نسبة (73.5%) من الأفلام تصور الذكور في الأدوار الأولية، و(5.5%) من الأفلام تقدم عدداً متساوياً من الذكور والإناث بشكل جماعي، كما أثبتت النتائج أنّ وجود النساء في أدوار العلاقات العامة خلال 1990-2000 أقل بكثير من الذكور. كانت النساء أكثر عرضة للعمل على المستوى الفني، بينما يتم تقديم الرجل في الأدوار العليا واتخاذ القرارات السياسية ومع ذلك عموماً، السينما والتلفزيون لا تعكس الأرقام الفعلية للمرأة في هذه المهنة.

## 11- دراسة بليغيثية، (2011): الدراما التلفزيونية العربية وجمهور النساء الماكثات في

### البيت

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب إقبال جمهور النساء الماكثات في البيت على مشاهدة الدراما التلفزيونية العربية، والكشف عن علاقة السمات الشخصية والعامة لجمهور النساء الماكثات في البيت بسلوكهن الاتصالي.

أما فيما يتعلق بنتائج الدراسة، فقد كان أبرزها ما يلي: (42.95%) من المبحوثات ذوات الفئة العمرية 16-25 يشاهدون الدراما التلفزيونية العربية في الفترة المسائية وأغلبهن عازيات (بنسبة 42.66%، 58.45%) من أفراد العينة ويشاهدن الدراما التلفزيونية العربية مع بعض أفراد الأسرة، خصوصاً على القناة التلفزيونية العربية "MBC"، بنسبة (34.24%). وتشاهد أغلب المبحوثات مختلف البرامج التلفزيونية العربية من مسلسلات وأفلام ومسرحيات عربية، كما تميل (31.69%) من النساء الماكثات في البيت إلى شخصية المرأة الناجحة في الدراما العربية وتفضلن قيم الحب والتسامح والاحترام التي يتحلى فيها أبطال الدراما العربية المفضلة لديهن. وتتعرض (72.53%) من المبحوثات إلى الدراما التلفزيونية العربية لإشباع بعض الرغبات التي يطمحن إليها؛ حيث توصلت (29.19%) من مفردات العينة ذوات الفئة العمرية 46-55 إلى إشباع رغبة "الاستراحة بعد يوم متعب"، في حين تمكنت النساء ذوات الفئة العمرية 36-45 من إشباع رغبة "الهروب من المشاكل ونسيانها بنسبة (25.24%) نظراً لوجود الروتين في حياتهن ورفضهن للواقع المعاش.

## 12- دراسة الخالدي، (2012): اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية

هدفت الدراسة إلى التعرف على موقف المرأة الكويتية من المضامين الاجتماعية والإنسانية المختلفة التي تطرحها المسلسلات التركية المدبلجة، والوقوف على القيم والمفاهيم التي تنبها المسلسلات التركية المدبلجة من وجهة نظر المرأة الكويتية، بالإضافة إلى معرفة مدى تفاعل المرأة الكويتية واندماجها بهذا النوع من الدراما ودوافع المشاهدة، وبيان كيفية تعرض المرأة الكويتية للمسلسلات التركية المدبلجة، وأيضاً إلى التعرف على سبل الوقاية مما تنبته المسلسلات التركية والمدبلجة من أفكار ضد قيم المجتمع من وجهة نظر المرأة الكويتية.

أما نتائج الدراسة تم التوصل إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة المتعلقة بدوافع مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة وتأثير المسلسلات التركية المدبلجة وأيضاً المفاهيم والقيم التي تبثها المسلسلات التركية المدبلجة.

### 13- دراسة العرادة(2013): مكانة المرأة وصورتها في المسلسلات التركية

هدفت الدراسة إلى التعرف على القضايا ذات الصلة بصورة المرأة ومكانتها في المجتمع الكويتي من خلال دراما مسلسل "زواره خميس"، والتعرف إلى الطريقة التي تم فيها تناول مكانة المرأة الكويتية وصورتها في المسلسل الكويتي "زواره خميس"، بالإضافة إلى التعرف إلى السمات السلبية والايجابيه لمكانة المرأة وصورتها من خلال المسلسلات الدراميه الكويتيه، وإلى التعرف إلى التطورات والتغيرات التي أصابت مكانة المرأة الكويتية وصورتها في وسائل الإعلام الجماهيرية جراء ثورة الاتصالات التي أصابت وسائل الإعلام الجماهيرية.

وخلصت نتائج الدراسة في تحليل القضايا التي عالجه مسلسل "زواره خميس" إلى مستويين حسب مدى اهتمام العمل فيها: قضايا رئيسية مهمة وأخرى ثانوية أو أقل أهمية، وفيما يلي عرض لها، بالإضافة إلى ملاحظه مكانة المرأة ودورها السلبي الذي يعبر عن تدني مكانة المرأة في علاقاتها بالرجل.

## الاستفادة من الدراسات السابقة:

تتعدد جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة، ويمكن حصرها على الشكل الآتي:

- 1- الاستفادة منها في بناء مشكلة الدراسة وتحديد الأهداف وصياغة التساؤلات.
- 2- توضيح بعض الأفكار المتعلقة بصورة المرأة في وسائل الإعلام، والدراما على وجه الخصوص، وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمرأة.
- 3- الاستفادة منها في كيفية تطبيق نظرية الغرس وكيفية الاستفادة منها في تطبيقها في وسائل الإعلام.
- 4- الاستفادة من العينات التي تم تقديمها وتحديد حجمها؛ حيث استخدمت معظم الدراسات السابقة العينة العمدية والحصصية والطبقية والقصدية، مستخدمة مفردات أقصاها 500 مفردة.
- 5- الاستفادة منها في تصميم استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستبيان.
- 6- إضافة إلى أنه تم الاستفادة منها في مقارنة وتحليل نتائج الدراسة الخاصة بالباحثة.

## ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ببعدها الزمني والمكاني، كما أن صورة المرأة تباينت حسب زمن الدراسات، حيث أن الدراسات المتقاربة زمنياً بين دراستي والدراسات السابقة فيها تشابه وتباين في آن واحد، وتميزت هذه الدراسة أيضاً ببيان تناول الجمهور

الأردني لصورة المرأة العاملة بطريقة مغايرة عن الدراسات السابقة، وستفتح المجال لدراسات أخرى حول هذا الموضوع.

لقد تناولت الدراسات السابقة عدداً من الموضوعات، مثل دراسة (Nichole Thurm، 2001) صورة المرأة في الإعلانات، وانعكاساتها على القيم، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القيم الموجودة في الإعلانات المطبوعة والنساء في الولايات المتحدة في ضوء نظرية الغرس، باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وقد تميزت دراستنا بكونها ركزت على المرأة العاملة، وبأسلوب استقصاء الرأي العام، ودراسة الحيزاوي، (2002) عن صورة المرأة في المضامين التلفزيونية، والتي هدفت إلى التعرف على الصورة التي تعكسها الدراما التلفزيونية للمرأة السورية على المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي، بينما جاءت دراستنا لتركز على المرأة العاملة بشكل عام.

كما ركزت بعض الدراسات السابقة مثل؛ دراسة النهر، (2009) عن صورة المرأة العربية في الدراما والإعلانات والفيديو كليب، على الكشف عن صورة المرأة في البرامج الدراسية والمنوعة والثقافية والإعلامية المقدمة في قناة الـ "MBC"، واستخدمت أسلوب تحليل المضمون، بينما دراستنا فقد تميزت بكونها ركزت على المرأة العاملة في الدراما الأردنية، وبأداة استقصاء الرأي العام.

ومن هذا يتأكد أن هذه الدراسة قد تميزت عن الدراسات السابقة عموماً، بكونها ركزت على المرأة العاملة، وبأسلوب استقصاء الرأي العام، وكانت عينتها هي العينة العشوائية العنقودية.

## الفصل الثالث

### منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

#### 1- منهج الدراسة:

تُصنّف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وتعتمد على المنهج الوصفي بأسلوب المسح، تهدف إلى الوقوف على ملامح الظاهرة المدروسة، سواء على مستوى المضمون المقدم في المسلسلات الاجتماعية الأردنية، أو على مستوى إدراك الجمهور الأردني للواقع الاجتماعي على المرأة العاملة.

#### 2- مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة التحليلية: الجمهور الأردني في محافظة العاصمة عمان من سكان مدينة عمان.

#### 3- عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة عنقودية متعددة المراحل multi stages cluster sampling بحيث قسمت العاصمة عمان إلى أربع مناطق جغرافية حسب الجهات: منطقة شمالية وجنوبية، شرقية وغربية. ثم اختارت الباحثة عشوائياً منطقة واحدة من كل منطقة، ثم قسمت المنطقة إلى أحياء رئيسة، ثم اختارت اثنين من هذه الأحياء، وبعد ذلك قامت الباحثة، بحصر عدد المباني في الحي الذي تم اختياره من كل منطقة، وتوزيع استبانة الدراسة على ساكني الشقق السكنية في تلك البنايات ممن تتطابق خصائصهم مع عينة الدراسة.

أي تم توزيع (500) استبانة (على أفراد عينة الدراسة)، وتم اعتماد (442) استبانة صالحة، حيث تم استبعاد 58 استبانة، (40) منها تضمنت اجابات متعددة للخيار الواحد فلا تصلح للدراسة، وأما الـ (18) الأخرى فلم تستطع الباحثة من استرجاعها.

#### 4- أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الخاصة بالجمهور الأردني، وذلك بعد تصميم استمارة خاصة لجمع آراء المبحوثين من الجمهور الأردني تبعاً للمعلومات المدرجة في الفروض والتساؤلات بهدف تحقيق أهداف البحث.

#### 5- صدق الأداة:

1- قامت الباحثة باختبار الاستطلاع القبلي للتأكد من فهم أسئلة الاستبيان من الوهلة الأولى وأيضا القدرة التمييزية للبنود وارتباطها بالموضوع.

2- قدمت الاستمارة إلى عدد من المحكمين للتأكد من:

أ- صلاحية العبارات لغوياً.

ب- الحكم على مدى علاقة العبارات الواردة بالمصطلحات الإجرائية المقدمة.

ج- حذف ما هو غير مناسب من أسئلة الاستبيان وإضافة المفقود منها.

د- تحديد العلاقة بين العبارات ككل ومعرفة مدى وضوح الأسئلة، ومواطن الضعف

والقوة فيها، وسيتم تعديل بعض الأسئلة بناء على ذلك الاختبار القبلي.

## 6- ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام إعادة الاختبار Test\_Re\_Test باختبار عينة خارج هيئة الدراسة حيث تم تطبيق الاختبار الثاني بعد الاختبار الأول بأسبوعين، وحساب الثبات باستخدام معادلة هولستي<sup>(7)</sup>.

## 7- المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الإحصاء الوصفي من تكرارات ونسب مئوية ومتوسطات حسابية، وذلك للإجابة عن جميع أسئلة الدراسة، وتم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية الخاصة بالعلوم التربوية والاجتماعية SPSS.

## 8- إجراءات الدراسة:

كانت إجراءات الدراسة التي استخدمتها الباحثة على النحو التالي:

- أ- تصميم استبيان كأداة لجمع البيانات الخاصة بالجمهور الأردني، لما تناولته القنوات عينه الدراسة تجاه المرأة الأردنية العاملة.
- ب- تم اختيار عينة عنقودية متعددة المراحل من الجمهور الأردني تبعاً للمعلومات المدرجة في الفروض والتساؤلات بهدف تحقيق أهداف البحث.
- ت- عمل جداول لتفريغ نتائج الدراسة، بعد التوصل إليها.

---

(7) هي معادلة تستخدم لاستخراج معامل ثبات التحليل من خلال مقارنة نتائج تحليل العينة الأول مع نتائج تحليل العينة نفسها (مرة أخرى)، عدد مرات الاتفاق  $\times 100\%$  مقسوماً على عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف.

## الفصل الرابع نتائج الدراسة

بعد إخضاع استجابات عينة الدراسة للبحث، والتحليل الإحصائي، أظهرت الدراسات عدداً من النتائج ذات الصلة بأهداف الدراسة، وهي كما يأتي:

### 1-المعلومات العامة:

#### أ- الجنس

أظهرت النتائج أن الجنس الأنثوي يبلغ نسبة (57.0%) أي (252) تكرار من عينة الدراسة الرئيسية البالغة (442)، كما بلغت عينة الذكور نسبة (43.0%) من العينة الرئيسية أي (190) تكرار. الجدول رقم (1).

#### الجدول رقم (1)

النسبة المئوية	التكرار	الجنس	الرتبة
43%	190	ذكر	1
57%	252	أنثى	2
100%	442	المجموع	

### ب- المؤهل العلمي:

كشفت النتائج أن متغير المؤهل العلمي لدرجة البكالوريوس بالنسبة للعينة المبحوثة بلغت نسبة (68.0 %) من العينة، وهي الأكثر ارتفاعاً، أما متغير المؤهل العلمي الأقل نسبة فكان لفئة الدراسات العليا بنسبة (7.0 %). جدول رقم (2).

#### جدول رقم (2)

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي	الرتبة
%25	111	أقل من بكالوريوس	1
%68	300	بكالوريوس	2
%7	31	دراسات عليا	3
%100	442	المجموع	

### ج- الفئة العمرية:

أظهرت النتائج أن متغير (العمر) بالنسبة لعينة الدراسة من عمر (21 - 40) سنة احتل المرتبة الأولى في الفئات العمرية بنسبة بلغت (81%). بينما متغير (العمر) (أكثر من 40) احتل النسبة الأقل في العينة إذ بلغ (8 %). جدول رقم (3).

جدول رقم (3)

الرتبة	الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
1	أقل من 20	49	%11
2	20 - 40	358	%81
3	أكثر من 40	35	%8
المجموع		442	%100

2- هل تتابع الدراما الأردنية

الجدول (4)

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (2) المتعلق بمدى متابعة الجمهور الأردني للدراما الأردنية

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن أعداد الذين يتابعون الدراما الأردنية قد جاءت غير

إيجابية بدرجة كبيرة حيث أن نسبة المتابعون للدراما الأردنية (29%) ونسبة (50%) يتابعونها

الرتبة	تتابع الدراما الأردنية	التكرار	النسبة المئوية
	دائماً	128	%29
	أحياناً	221	%50
	أبداً	93	%21
المجموع		442	%100

أحياناً، ونسبة (21%) لا يتابعونها، هذا يظهر لنا مدى ضعف الدراما الأردنية وضعف قوة

جذب المشاهد الأردني لمتابعتها والمواظبة على مشاهدتها.

### 3- تعكس الدراما الأردنية الصورة الحقيقية للمرأة الأردنية

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (3) المتعلق بعكس الدراما الأردنية

الصورة الحقيقية للمرأة الأردنية

جدول رقم (5)

النسبة المئوية	التكرار	تعكس الدراما الأردنية الصورة الحقيقية للمرأة الأردنية	الرتبة
17%	75	دائماً	1
54%	239	أحياناً	2
29%	128	أبداً	3
100%	442	المجموع	

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (54%) من عينة الدراسة الجمهور الأردني جزم أن الدراما الأردنية تارة تعكس هذه الصورة وتارة لا كما أن نسبة (29%) من الجمهور الأردني يجزم بعدم عكس الدراما الأردنية للصورة الحقيقية للمرأة الأردنية وهذا إن دل على شيء إنما يدل على بعد الدراما الأردنية عن واقع المرأة الأردنية وعن متطلباتها وعن شخصيتها الحقيقية الموجودة في واقع مجتمعنا الأردني، وهذا يتأكد من خلال ضعف نسبة المؤيدين حيث لا تتجاوز نسبتهم (17%) من إجمالي العينة الرئيسية.

#### 4- تظهر الدراما الأردنية صورة المرأة الأردنية:

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (4) المتعلق بإظهار الدراما الأردنية لصورة المرأة الأردنية

جدول رقم (6)

الرتبة	تُظهر الدراما الأردنية صورة المرأة الأردنية	التكرار	النسبة المئوية
1	قيادية	97	22%
2	مكملة للرجل	190	43%
3	ضعيفة	155	35%
	المجموع	442	100%

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (43%) من عينة الدراسة الجمهور الأردني يعتقد أن الدراما الأردنية تظهر صورة المرأة الأردنية مكملة للرجل، كما أن نسبة (35%) من الجمهور الأردني يعتقد أن الدراما الأردنية تظهر المرأة بصفة الضعيفة، و(22%) يعتقدون أنها تظهر المرأة بصفة قيادية.

هذا يدل على أن الدراما الأردنية تميل إلى إظهار حاجة المرأة إلى الرجل من خلال إظهارها بصفات الضعف، وأبعادها عن الصفات القيادية من حيث إظهارها بالشكل الذي لا يقوى على اتخاذ القرارات.

5- تقدم الدراما الأردنية المرأة كسلعة في الأعمال الدرامية والإعلانات التجارية.

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (5) المتعلق بتقديم الدراما الأردنية المرأة

كسلعة في الأعمال الدرامية والإعلانات التجارية.

جدول رقم (7)

الرتبة	تقدم الدراما الأردنية المرأة كسلعة في الأعمال الدرامية والإعلانات التجارية	التكرار	النسبة المئوية
1	ائماً	93	21%
2	أحياناً	168	38%
3	أبداً	181	41%
	<b>المجموع</b>	<b>442</b>	<b>100%</b>

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (41%) من عينة الدراسة تدعم الدراما الأردنية من خلال نفيها أن الدراما الأردنية تقدم المرأة كسلعة في الأعمال الدرامية والإعلانات التجارية، وهذا يدل على حفاظ الدراما الأردنية على عادات الشعب الأردني وتقاليده وحياء ناسه وأخلاقهم بالحفاظ على أخلاقيات المسرح والتمثيل وعدم اللجوء إلى الأعمال التي يمكن أن تخل في حياؤه وتقلل من مستواه وأخلاقه التي تستمد من المجتمع الذي يحيط فيه. كما أن نسبة (38%) من عينة الدراسة يضعون الشك في أن الدراما الأردنية تقوم على عرض المرأة الأردنية كسلعة في الأعمال الدرامية ولكن يبقى رأي الأغلبية هو الأرجح. كما أظهرت النتائج أن ما يقارب (21%) فقط من يؤيد هذه الفكرة.

## 6- تمارس الدراما الأردنية العنف ضد المرأة

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (6) المتعلق بممارسة الدراما الأردنية

العنف ضد المرأة

جدول رقم (8)

النسبة المئوية	التكرار	تجسيد الدراما الأردنية العنف ضد المرأة	الرتبة
21%	93	دائماً	1
55%	243	أحياناً	2
24%	106	أبداً	3
100%	442	المجموع	

تتعرض المرأة إلى العنف ونتيجة لذلك تم طرح هذا السؤال لرؤية مدى اهتمام الدراما الأردنية في تجسيد العنف الذي تتعرض له المرأة، فوجدت أن نسبة (55%) من عينة الدراسة يعتقدون أن الدراما الأردنية أحياناً تجسد هذا العنف وتبينه، في حين أن نسبة (24%) من عينة الدراسة يجزمون أن الدراما الأردنية لم تجسد هذا العنف الذي تتعرض له المرأة الأردنية في مجتمعنا، كما أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (21%) من عينة المجتمع عينة الدراسة يؤكدون تجسيد الدراما الأردنية لهذا العنف.

7- شاركت الدراما الأردنية في تشويه صورة المرأة:

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (7) المتعلق بمشاركة الدراما الأردنية في تشويه صورة المرأة

جدول رقم (9)

النسبة المئوية	التكرار	شوهت الدراما الأردنية صورة المرأة	الرتبة
22%	97	دائماً	1
40%	177	أحياناً	2
38%	168	أبداً	3
100%	442	المجموع	

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (40 %) من عينة الدراسة يعتقدون أحياناً بان الدراما الأردنية تقوم في تشويه صورة المرأة الأردنية، كما أظهرت نسبة (38%) من عينة الدراسة يعتقدون بأن الدراما الأردنية لم تشوه صورة المرأة، ونسبة (22%) تؤيد مشاركة الدراما الأردنية في تشويه صورة المرأة.

تدل النسب المتقاربة بين الشك والدفء بعدم مشاركة الدراما الأردنية في تشويه صورة المرأة إلى اعتقادنا بان الدراما الأردنية ما زالت على الجانب الايجابي في الحفاظ على صورة المرأة الأردنية وعدم المساس والانحدار في تشويه صورتها.

## 8- تسلط الدراما الأردنية الضوء على قضايا المرأة

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (8) المتعلق بتسليط الدراما الأردنية

الضوء على قضايا المرأة

### جدول رقم (10)

الرتبة	تسلط الدراما الأردنية الضوء على قضايا المرأة	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	93	%21
2	أحياناً	248	%56
3	أبداً	101	%23
	المجموع	442	%100

تشير النتائج إلى أن نسبة (56%) من عينة الدراسة يعتقدون بأن الدراما الأردنية

أحياناً تسلط الضوء على قضايا المرأة، كما أن نسبة (21%) من العينة يجزمون بان الدراما

الأردنية تسلط الضوء على قضايا المرأة، ونسبة (23%) ينفون تطرق الدراما وتسليطها الضوء

على قضايا المرأة.

## 9- تركيز الدراما الأردنية على قصص نجاح المرأة الأردنية

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (9) المتعلق بتركيز الدراما الأردنية على

قصص نجاح المرأة الأردنية جدول رقم (11)

النسبة المئوية	التكرار	تركز الدراما الأردنية على قصص نجاح المرأة الأردنية	الرتبة
%24	106	دائماً	1
%49	217	أحياناً	2
%27	119	أبداً	3
%100	442	المجموع	

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (49%) من عينة الدراسة تنظر إلى الدراما الأردنية بأنها أحياناً تركّز على قصص نجاح المرأة الأردنية، كما أظهرت الدراسة أن نسبة (27%) من عينة الدراسة يعترضون على أن الدراما الأردنية تركّز على نجاح المرأة، ولكن أظهرت الدراسة نسبة (24) من عينة الدراسة تؤيد تركيز الدراما على قصص نجاح المرأة الأردنية من خلال مسلسلاتها وأفلامها.

10- تأثرت صورة المرأة الأردنية في الدراما الأردنية نظرا لعدم مواكبة الدراما للتطور

السريع لها ؟

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (10) المتعلق بتأثر صورة المرأة الأردنية

في الدراما الأردنية نظرا لعدم مواكبة الدراما للتطور السريع لها

جدول رقم (12)

الرتبة	تأثرت صورة المرأة الأردنية في الدراما الأردنية نظرا لعدم مواكبة الدراما للتطور السريع لها	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	208	47%
2	أحياناً	190	43%
3	أبداً	44	10%
	المجموع	442	100%

كشفت النتائج أن هناك تأثيراً كبيراً لصورة المرأة الأردنية في الدراما الأردنية نظرا لعدم

مواكبة الدراما للتطور السريع لها، حيث بلغت نسبة (47%) من عينة الدراسة الذي تعتبر

التأثر كبيراً، كما أظهرت النتائج نسبة (43%) من عينة الدراسة اعتبر التأثير قليلاً، ونسبة

(10%) من الذين نفوا تأثير صورة المرأة.

11- هناك ممثلات أردنيات بارزات، همشن في الدراما الأردنية

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (11) المتعلق بوجود ممثلات أردنيات

بارزات، همشن في الدراما الأردنية

جدول رقم (13)

النسبة المئوية	التكرار	هناك ممثلات أردنيات بارزات، همشن في الدراما الأردنية	الرتبة
35%	155	كثيرا	1
44%	194	قليلا	2
21%	93	لا	3
100%	442	المجموع	

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (44%) من عينة الدراسة يعتقدون أن

هناك تهميشا أحيانا في الدراما الأردنية بسبب ممثلات أردنيات بارزات، ونسبة (35%) من

عينة الدراسة اختاروا دائما، والنسبة الأخيرة وهي (21%) من عينة الدراسة اختارت أبدا.

12- تعرض الدراما الأردنية جميع المنعطفات التي تمر فيها المرأة الأردنية.

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (12) المتعلق بعرض الدراما الأردنية جميع المنعطفات التي تمر فيها المرأة الأردنية.

جدول رقم (14)

النسبة المئوية	التكرار	تعرض الدراما الأردنية جميع المنعطفات التي تمر فيها المرأة الأردنية	الرتبة
18%	80	دائماً	1
53%	234	أحياناً	2
29%	128	أبداً	3
100%	442	المجموع	

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (53%) من عينة الدراسة اختاروا

قليلاً، أي قلة عرض الدراما الأردنية للمنعطفات التي تمر فيها المرأة الأردنية.

ونسبة (29%) اختاروا لا أي لا يعتقدون أن الدراما الأردنية تعرض المنعطفات التي تمر فيها

المرأة الأردنية، وأخيراً نسبة (18%) اعتقدوا أنها كثيراً ما تعرض الدراما الأردنية المنعطفات

التي تمر فيها المرأة الأردنية، هذا يبين لنا قلة قرب الدراما الأردنية في أعمالها من المجتمع

وواقع المرأة الأردنية.

### 13- تساهم الدراما الأردنية في تقديم الدعم للمرأة الأردنية في مجال الحياة السياسية؟

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (13) المتعلق بمساهمة الدراما الأردنية

في تقديم الدعم للمرأة الأردنية في مجال الحياة السياسية

#### جدول رقم (15)

النسبة المئوية	التكرار	تساهم الدراما الأردنية في تقديم الدعم للمرأة الأردنية في مجال الحياة السياسية	الرتبة
20%	88	دائماً	1
50%	221	أحياناً	2
30%	133	أبداً	3
100%	442	المجموع	

تشير الدراسات المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (50%) من عينة الدراسة اختاروا "أحياناً"، ونسبة (30%) من عينة الدراسة اختاروا "أبداً"، ونسبة (20%) من العينة اختار "دائماً".

تشير هذه النسب إلى أن الدراما الأردنية جهودها قليلة في تقديم الدعم للمرأة الأردنية في مجال الحياة السياسية، وأحياناً تكون اقرب إلى المعدومة حسب رأي عينة الدراسة، ونسبة قليلة تؤيد أن الدراما الأردنية تقدم هذا الدعم، هذا يضعنا أمام رغبة في تنمية الدراما الأردنية لتواكب وتدعم المرأة الأردنية في مجال الحياة السياسية.

#### 14- تجسد الدراما الأردنية واقع حال المرأة الأردنية ؟

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (14) المتعلق بتجسيد الدراما الأردنية

واقع حال المرأة الأردنية

#### جدول رقم (16)

الرتبة	تجسد الدراما الأردنية واقع حال المرأة الأردنية	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	62	14%
2	أحياناً	309	70%
3	أبداً	71	16%
	المجموع	442	100%

أظهرت النتائج أن نسبة (70%) من عينة الدراسة اختارت أحياناً " أي تعتقد أن

الدراما الأردنية لم تجسد واقع حال المرأة الأردنية بشكل كبير بل جسدها بنسبة قليلة، كما

أظهرت الدراسات أن نسبة (16%) اعتقدوا بأنها لم تجسدها أساساً ، ونسبة (14%) قالت بأنها

جسدت واقع حال المرأة الأردنية دائماً.

### 15- تابعت المسلسل الدرامي الأردني زين ؟

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (15) المتعلق بمتابعة المسلسل الدرامي الأردني زين

جدول رقم (17)

النسبة المئوية	التكرار	تابعت المسلسل الدرامي الأردني زين	الرتبة
43%	190	دائماً	1
16%	71	أحياناً	2
41%	181	أبداً	3
100%	442	المجموع	

أظهرت الدراسات أن نسبة (43%) من عينة الدراسة قد شاهدوا المسلسل الأردني زين، ونسبة (16%) شاهدوه بفتترات متقطعة وليست متواصلة، كما أظهرت الدراسة نسبة (41%) لم يشاهدوا هذا المسلسل أساساً.

تشير الدراسات والنتائج المذكورة أعلاه أن الدراما الأردنية برغم تواضعها إلا أنها لها متابعيها بنسبة (43%) من عينة الدراسة وهذه تعد ايجابية جيدة نظراً لتعدد أنواع الدراما في العالم وتنوعها وتطورها، فبالرغم من ذلك ما زالت الدراما الأردنية قريبة من الجمهور الأردني وما يزال هناك من يتربص كل جديد منها.

16- جسد مسلسل زين صورة المرأة الأردنية العاملة بما يشابه صورتها في واقع

المجتمع الأردني؟

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (16) المتعلق بتجسيد مسلسل زين صورة المرأة الأردنية العاملة بما يشابه صورتها في واقع المجتمع الأردني

جدول رقم (18)

الرتبة	جسد مسلسل زين صورة المرأة الأردنية العاملة بما يشابه صورتها في واقع المجتمع الأردني	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	172	39%
2	أحياناً	128	29%
3	أبداً	142	32%
	المجموع	442	100%

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (39%) من عينة الدراسة أيد تجسيد المسلسل الأردني زين لصورة المرأة العاملة بما يشابه صورتها في واقع المجتمع الأردني، بينما عارض ما نسبته (32%) من عينة الدراسة لهذا السؤال، وبقي ما نسبته (29%) من العينة واضعاً كلمة أحياناً "تأكيداً" لرأيه وقناعته المترتبة على مشاهدته لهذا المسلسل.

هذا يشير بوضوح إلى أن المسلسل الأردني زين قد نجح إلى حد ما في تجسيد صورة المرأة الأردنية وبيان صورتها الواقعية من خلال عملها وتحملها للمسؤولية.

17- تابعت مسلسل نمر بن عدوان ؟

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (17) المتعلق بمتابعة مسلسل نمر بن

عدوان

جدول رقم (19)

النسبة المئوية	التكرار	تابعت مسلسل نمر بن عدوان	الرتبة
42%	186	نعم	1
17%	75	أحياناً	2
41%	181	لا	3
100%	442	المجموع	

أظهرت الدراسات المتعلقة بهذا السؤال تبين أن نسبة (42%) من عينة الدراسة

المبحوثة قد تابعتوا مسلسل نمر بن عدوان، بينما تشير نسبة (41%) إلى عدم متابعة هذا

المسلسل الأردني، ونسبة (17%) من عينة الدراسة لم يقيم بمتابعتهم بشكل متواصل بل

أحياناً.

18- تمثلت صورة المرأة في مسلسل نمر بن عدوان بالمرأة المسلوب حقها ؟

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (18) المتعلق بتمثيل صورة المرأة في

مسلسل نمر بن عدوان بالمرأة المسلوب حقها

جدول رقم (20)

الرتبة	تمثلت صورة المرأة في مسلسل نمر بن عدوان بالمرأة المسلوب حقها ؟	التكرار	النسبة المئوية
1	ائماً	155	35%
2	أحياناً	155	35%
3	بداً	134	30%
	المجموع	442	100%

أظهرت الدراسات والنتائج المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (35%) يميلون إلى الاعتقاد بأن المسلسل الأردني نمر بن عدوان اظهر المرأة الأردنية بالمرأة المسلوب حقها، بينما نسبة ما يقارب (35%) من العينة اعتقد أن هذا المسلسل تطرق أحياناً إلى تمثيل المرأة الأردنية بالمرأة المسلوب حقها، كم أظهرت الدراسة نسبة (30%) من العينة ينفي تمثيل هذا المسلسل لصورة المرأة الأردنية بالمرأة المسلوب حقها، هذا يدل على أن الجمهور الأردني مدرك لحقوق المرأة الأردنية حيث يرى ان للمرأة حقوق وحریات، وليست الحرية كما عرضها المسلسل نمر بن عدوان من خلال وجودها فقط في بيت زوجها وتقييدها بعادات وأساليب تؤدي إلى التقليل من مكانتها وقيمتها، لقد تطورت الحياة وتطور العصر الذي أدى إلى ظهور حقوق وحریات للمرأة يجب إعطائها ومنحها إياها لكي تساند الرجل في أعماله وتحملها للمسؤولية حيث أن المرأة مكتملة للرجل وجزء لا يتجزأ من المجتمع الأردني والعالم اجمع.

## 19- المسلسل الأردني زين اقرب إلى واقع المرأة الأردنية من المسلسل الأردني نمر بن

العدوان؟

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (19) المتعلق بأن المسلسل الأردني زين

اقرب إلى واقع المرأة الأردنية من المسلسل الأردني نمر بن العدوان ؟

### جدول رقم (21)

الرتبة	المسلسل الأردني زين اقرب إلى واقع المرأة الأردنية من المسلسل الأردني نمر بن العدوان ؟	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	225	51%
2	أحياناً	102	23%
3	أبداً	115	26%
	المجموع	442	100%

أظهرت الدراسات المتعلقة بهذا السؤال أن المسلسل الأردني زين اقرب إلى واقع المرأة

الأردنية من المسلسل الأردني نمر بن عدوان، حيث أيدت نسبة (51%) من عينة الدراسة هذا

القول، بينما عارضته نسبة (26%) من عينة الدراسة، ونسبة (23%) سند إليها القول بأن

مسلسل زين يكون أحياناً اقرب إلى واقع المرأة الأردنية من المسلسل الأردني نمر بن العدوان.

تشير هذه الإحصائيات والنسب إلى أن المجتمع الأردني نتيجة لتطور الحياة وتطور

دور المرأة الأردنية في المجتمع الأردني وطغيان المرأة المتحضرة عن المرأة الأمية اجزموا بأن

المسلسل زين اقرب من المسلسل نمر بن عدوان، حيث أن مسلسل نمر بن عدوان يجسد دور

المرأة قديماً، بينما مسلسل زين يجسد دور المرأة المتحضرة والقيادية والمسئولة.

20- للمرأة حقوق غفلت الدراما الأردنية عن تجسيدها في مسلسلاتها وأفلامها؟

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (20) المتعلق بأن للمرأة حقوق غفلت

الدراما الأردنية عن تجسيدها في مسلسلاتها وأفلامها

جدول رقم (22)

الرتبة	للمرأة حقوق غفلت الدراما الأردنية عن تجسيدها في مسلسلاتها وأفلامها	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	234	53%
2	أحياناً	146	33%
3	لا	62	14%
	المجموع	442	100%

تشير النتائج والدراسات المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (53%) من عينة الدراسة

يؤيدون بأن الدراما الأردنية غفلت عن تجسيد بعض حقوق المرأة في مسلسلاتها وأفلامها، كما

تشير الدراسة إلى أن نسبة (33%) أشاروا إلى أن الدراما أحياناً تغفل عن تجسيد حقوق المرأة

في مسلسلاتها وأفلامها، ونسبة (14%) جزموا بأن الدراما الأردنية لم تغفل عن أي من هذه

الحقوق.

## 21- تطرقت الدراما الأردنية لتفاصيل ما تمر فيها المرأة الأردنية العاملة في يومها؟

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (21) المتعلق في تطرق الدراما الأردنية

لتفاصيل ما تمر فيها المرأة الأردنية العاملة في يومها

### جدول رقم (23)

الرتبة	تطرقت الدراما الأردنية لتفاصيل ما تمر فيها المرأة الأردنية العاملة في يومها	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	115	26%
2	أحياناً	243	55%
3	أبداً	84	19%
	المجموع	442	100%

تشير الدراسة إلى تطرق الدراما أحياناً لتفاصيل ما تمر فيه المرأة الأردنية العاملة في

يومها حيث أيد هذه الجملة نسبة (55%) من عينة الدراسة، بينما أكد نسبة (26%) من عينة

الدراسة أن الدراما الأردنية تطرقت لهذه التفاصيل، ونسبة (19%) لم تؤيد تطرق الدراما الأردنية

لما تمر فيه المرأة الأردنية العاملة في يومها.

22- تطرقت الدراما الأردنية للتحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية خارج منزلها.

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (22) المتعلق في تطرق الدراما الأردنية

للتحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية خارج منزلها

جدول رقم (24)

الرتبة	تطرقت الدراما الأردنية للتحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية خارج منزلها.	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	128	29%
2	أحياناً	234	53%
3	أبداً	80	18%
	المجموع	442	100%

أظهرت الدراسة والنتائج المتعلقة بهذا السؤال أن الدراما الأردنية أحياناً تتطرق إلى التحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية خارج منزلها حيث بلغت النسبة (53%) من عينة الدراسة، بينما أيد نسبة (29%) من عينة الدراسة تطرق الدراما الأردنية للتحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية خارج منزلها، ونسبة (18%) من العينة أجابوا ب "أبداً" أي عدم تطرق الدراما الأردنية للتحديات التي تواجه المرأة العاملة خارج منزلها.

23- وضحت الدراما الأردنية التحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية داخل منزلها.

يبين الجدول استجابة عينة البحث في السؤال رقم (23) المتعلق في توضيح الدراما الأردنية

التحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية داخل منزلها.

جدول رقم (25)

الرتبة	وضحت الدراما الأردنية التحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية داخل منزلها.	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	168	38%
2	أحياناً	181	41%
3	أبداً	93	21%
	المجموع	442	100%

بينت الدراسة والنتائج المتعلقة بهذا السؤال أن جزء من عينة الدراسة أجابت بأن الدراما الأردنية أحياناً توضح التحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية داخل منزلها وبلغت نسبتهم (41%)، كما اجزم جزء من العينة بأن الدراما الأردنية وضحت التحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية داخل منزلها والذي بلغ نسبتها (38%)، بينما أجاب الجزء المتبقي من العينة بأن الدراما الأردنية لم توضح التحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية داخل منزلها والذي بلغ نسبتها (21%) من عينة الدراسة.

## الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج

### 1- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تتابع الدراما الأردنية؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن أعداد الذين يتابعون الدراما الأردنية قد جاءت غير ايجابية بدرجة كبيرة حيث أن نسبة المتابعين للدراما الأردنية (29%) ونسبة (50%) يتابعونها أحياناً، ونسبة (21%) لا يتابعونها أبداً، وهذا يظهر لنا مدى ضعف الدراما الأردنية وضعف قوة جذب المشاهد الأردني لمتابعتها والمواظبة على مشاهدتها.

### 2- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تعكس الدراما الأردنية الصورة الحقيقية

للمرأة الأردنية؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (54%) من عينة الدراسة جزم أن الدراما الأردنية تعكس هذه الصورة تارة، وتارة لا ، كما أن نسبة (29%) من عينة الدراسة يجزم بعدم عكس الدراما الأردنية للصورة الحقيقية للمرأة الأردنية وهذا إن دل على شيء إنما يدل على بعد الدراما الأردنية عن واقع المرأة الأردنية وعن متطلباتها وعن شخصيتها الحقيقية الموجودة في واقع مجتمعنا الأردني، وهذا يتأكد من خلال ضعف نسبة المؤيدين حيث لا تتجاوز نسبتهم (17%) من إجمالي العينة الرئيسية.

### 3- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: كيف تظهر الدراما الأردنية صورة المرأة

#### الأردنية؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (43%) من عينة الدراسة يعتقد أن الدراما الأردنية تظهر صورة المرأة الأردنية مكتملة للرجل، كما أن نسبة (35%) من عينة الدراسة يعتقد أن الدراما الأردنية تظهر المرأة بصفة الضعيفة والمحتاجة، و(22%) يعتقدون إنها تظهر المرأة بصفة قيادية.

وهذا يعزى إلى كون الدراما الأردنية تميل إلى إظهار حاجة المرأة إلى الرجل من خلال إظهارها بصفات الضعف والاحتياج له، وإبعادها عن الصفات القيادية من حيث إظهارها بالشكل الذي لا يقوى على اتخاذ القرارات.

### 4- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل تقدم الدراما الأردنية المرأة كسلعة في

#### الأعمال الدرامية والإعلانات التجارية؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (41%) من عينة الدراسة تدعم الدراما الأردنية من خلال نفيها أن الدراما الأردنية تقدم المرأة كسلعة في الأعمال الدرامية والإعلانات التجارية.

وهذا يعزى إلى محافظة الدراما الأردنية على عادات الشعب الأردني وتقاليد وحياء ناسه وأخلاقهم بالحفاظ على أخلاقيات المسرح والتمثيل وعدم اللجوء إلى الأعمال التي يمكن أن تخل في حياته وتقلل من مستواه وأخلاقه التي تستمد من المجتمع الذي يحيط فيه.

كما أن نسبة (38%) من العينة يضعون الشك في أن الدراما الأردنية تقوم على عرض المرأة الأردنية كسلعة في الأعمال الدرامية ولكن يبقى رأي الأغلبية هو الأرجح، كما أظهرت النتائج أن ما يقارب (21%) من العينة فقط من يؤيد هذه الفكرة.

#### 5- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل تمارس الدراما الأردنية العنف ضد المرأة؟

تتعرض المرأة إلى العنف بحسب نتائج الدراسة، وأن الدراما الأردنية تؤدي بشكل ما إلى تجسيد العنف الذي تتعرض له المرأة، فوجدت أن نسبة (55%) من عينة الدراسة يعتقدون أن الدراما الأردنية أحياناً تجسد هذا العنف وتبينه، في حين أن نسبة (24%) من عينة الدراسة يجزمون أن الدراما الأردنية لم تجسد هذا العنف الذي تتعرض له المرأة الأردنية في مجتمعنا، كما أظهرت النتائج أن نسبة (21%) من عينة المجتمع الأردني يؤكدون تجسيد الدراما الأردنية لهذا العنف.

#### 6- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: هل شاركت الدراما الأردنية في تشويه صورة

#### المرأة؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (40%) من عينة الدراسة يعتقدون أحياناً بأن الدراما الأردنية تقوم في تشويه صورة المرأة الأردنية، كما أظهرت نسبة (38%) من عينة الدراسة يعتقدون بأن الدراما الأردنية لم تشوه صورة المرأة، ونسبة (22%) تؤيد مشاركة الدراما الأردنية في تشويه صورة المرأة.

وبهذا تدل النسب المتقاربة بين الشك والدفع بعدم مشاركة الدراما الأردنية في تشويه صورة المرأة إلى الاعتقاد بان الدراما الأردنية ما زالت في الجانب الايجابي في المحافظة على صورة المرأة الأردنية وعدم المساس والانحدار في تشويه صورتها.

#### 7- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن: هل تسلط الدراما الأردنية الضوء على قضايا

##### المرأة؟

تشير النتائج إلى أن نسبة (56%) من عينة الدراسة يعتقدون بأن الدراما الأردنية أحياناً تسلط الضوء على قضايا المرأة، كما أن نسبة (21%) من العينة يجزمون بان الدراما الأردنية تسلط الضوء على قضايا المرأة، ونسبة (23%) من العينة ينفون تطرق الدراما وتسلبها الضوء على قضايا المرأة.

#### 8- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع: هل تركز الدراما الأردنية على قصص نجاح

##### المرأة الأردنية؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (49%) من عينة الدراسة تنظر إلى الدراما الأردنية بأنها أحياناً تركز على قصص نجاح المرأة الأردنية، كما أظهرت الدراسة أن نسبة (27%) يعترضون على أن الدراما الأردنية تركز على نجاح المرأة، ولكن أظهرت الدراسة نسبة (24%) تؤيد تركيز الدراما على قصص نجاح المرأة الأردنية من خلال مسلسلاتها وأفلامها.

9- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر: هل تأثرت صورة المرأة الأردنية في الدراما

الأردنية نظرا لعدم مواكبة الدراما للتطور السريع لها؟

كشفت النتائج أن هناك تأثيراً كبيراً لصورة المرأة الأردنية في الدراما الأردنية نظراً لعدم مواكبة الدراما للتطور السريع لها، حيث بلغت نسبة (47%) من عينة الدراسة الذي اعتبر التأثير كبيراً، كما أظهرت النتائج نسبة (43%) من عينة الدراسة اعتبر التأثير قليلاً، ونسبة (10%) من الذين نفوا تأثير صورة المرأة.

10- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر: هل هناك ممثلات أردنيات بارزات،

هـُ من في الدراما الأردنية؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (44%) من عينة الدراسة يعتقدون ان هناك تهميش قليلاً في الدراما الأردنية بسبب ممثلات أردنيات بارزات، ونسبة (35%) من العينة اختاروا كثيراً، والنسبة الأخيرة وهي (21%) من الجمهور اختارت "لا".

11- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر: هل تعرض الدراما الأردنية جميع

المنعطفات التي تمر فيها المرأة الأردنية؟

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (53%) من عينة الدراسة اختاروا أحياناً، لتشير نتيجة اجاباتهم الى قلة عرض الدراما الأردنية للمنعطفات التي تمر فيها المرأة الأردنية، ونسبة (29%) اختاروا "أبداً" أي لا يعتقدون أن الدراما الأردنية تعرض المنعطفات التي تمر فيها المرأة الأردنية، وأخيراً فان نسبة (18%) اعتقدوا أن الدراما الأردنية "دائماً" ما تعرض المنعطفات التي تمر فيها المرأة الأردنية، وهذا يشير الى قلة اقتراب الدراما الأردنية في أعمالها من المجتمع وواقع المرأة الأردنية.

12 - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عشر: هل تساهم الدراما الأردنية في تقديم

الدعم للمرأة الأردنية في مجال الحياة السياسية ؟

تشير الدراسات المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (50%) اختاروا "أحياناً"، ونسبة (30%) اختاروا "ابداً"، ونسبة (20%) من العينة اختار "دائماً".

تشير هذه النسب إلى أن الدراما الأردنية جهودها قليلة في تقديم الدعم للمرأة الأردنية في مجال الحياة السياسية، وأحياناً تكون اقرب إلى المعدومة حسب رأي الجمهور الأردني، ونسبة قليلة تؤيد أن الدراما الأردنية تقدم هذا الدعم.

13 - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع عشر: هل تجسد الدراما الأردنية واقع حال

المرأة الأردنية ؟

أظهرت النتائج أن نسبة (70%) من عينة الدراسة اختارت قليلاً " أي تعتقد أن الدراما الأردنية لم تجسد واقع حال المرأة الأردنية بشكل كبير بل جسدها بنسبة قليلة، كما أظهرت الدراسات أن نسبة (16%) اعتقدوا بأنها لم تجدها أساساً، ونسبة (14%) قالت بأنها جسدت واقع حال المرأة الأردنية كثيراً .

14 - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس عشر: هل تابعت المسلسل الدرامي

الأردني زين؟

أظهرت الدراسات أن نسبة (43%) من عينة الدراسة قد شاهدوا المسلسل الأردني زين، ونسبة (16%) شاهدوه بفتترات متقطعة وليست متواصلة، كما أظهرت الدراسة نسبة (41%) لم يشاهدوا هذا المسلسل أساساً.

تشير الدراسات والنتائج المذكورة أعلاه أن الدراما الأردنية برغم تواضعها إلا أنها لها متابعيها بنسبة (43%) من عينة الدراسة وهذه تعد ايجابية جيدة نظرا لتعدد أنواع الدراما في العالم وتنوعها وتطورها، فبالرغم من ذلك ما زالت الدراما الأردنية قريبة من الجمهور الأردني وما يزال هناك من يتربص كل جديد منها.

#### 15- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس عشر: هل جسد مسلسل زين صورة المرأة

##### الأردنية العاملة بما يشابه صورتها في واقع المجتمع الأردني؟

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (39%) من عينة الدراسة أيدت تجسيد المسلسل الأردني زين لصورة المرأة العاملة بما يشابه صورتها في واقع المجتمع الأردني، بينما عارض ما نسبته (32%) من العينة لهذا السؤال، وبقي ما نسبته (29%) من العينة واضعاً كلمة أحياناً إثباتاً لرأيه وقناعته المترتبة على مشاهدته لهذا المسلسل.

هذا يشير بوضوح إلى أن المسلسل الأردني زين قد نجح إلى حد ما في تجسيد صورة المرأة الأردنية وبيان صورتها الواقعية من خلال عملها وتحملها للمسؤولية.

#### 16- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع عشر: هل تابعت مسلسل نمر بن عدوان ؟

أظهرت الدراسات المتعلقة بهذا السؤال تبين أن نسبة (42%) من عينة الدراسة المبحوثة قد تابعت مسلسل نمر بن عدوان 11، بينما تشير نسبة (41%) إلى عدم متابعة هذا المسلسل الأردني، ونسبة (17%) من الجمهور الأردني لم يقيم بمتابعته بشكل متواصل بل أحياناً.

**17- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن عشر: هل تمثلت صورة المرأة في مسلسل**

**نمر بن عدوان بالمرأة المسلوب حقها؟**

أظهرت الدراسات والنتائج المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (35%) من العينة يميلون إلى الاعتقاد بأن المسلسل الأردني نمر بن عدوان اظهر المرأة الأردنية بالمرأة المسلوب حقها، بينما نسبة ما يقارب (35%) من العينة اعتقد أن هذا المسلسل تطرق أحياناً إلى تمثيل المرأة الأردنية بالمرأة المسلوب حقها، كما أظهرت الدراسة نسبة (30%) من العينة ينفي تمثيل هذا المسلسل لصورة المرأة الأردنية بالمرأة المسلوب حقها.

وهذا يشير إلى أن الجمهور الأردني مدرك لحقوق المرأة الأردنية حيث يرى أن للمرأة حقوق وحرية وليست الحرية كما عرضها المسلسل نمر بن عدوان من خلال وجودها فقط في بيت زوجها وتقييدها بعادات وأساليب تؤدي إلى التقليل من مكانتها وقيمتها، لقد تطورت الحياة وتطور العصر الذي أدى إلى ظهور حقوق وحرية للمرأة يجب إعطاؤها ومنحها إياها لكي تساند الرجل في أعماله وتحملها للمسؤولية حيث أن المرأة مكتملة للرجل وجزء لا يتجزأ من المجتمع الأردني والعالم اجمع.

**18- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع عشر: هل المسلسل الأردني زين اقرب إلى**

**واقع المرأة الأردنية من المسلسل الأردني نمر بن العدوان؟**

أظهرت الدراسات المتعلقة بهذا السؤال أن المسلسل الأردني زين اقرب إلى واقع المرأة الأردنية من المسلسل الأردني نمر بن عدوان، حيث أيدت نسبة (51%) من عينة الدراسة هذا

القول، بينما عارضته نسبة (26%) من عينة الدراسة، ونسبة (23%) سند إليها القول بأن مسلسل زين يكون أحياناً أقرب إلى واقع المرأة الأردنية من المسلسل الأردني نمر بن العدوان.

تشير هذه الإحصائيات والنسب إلى أن المجتمع الأردني نتيجة لتطور الحياة وتطور دور المرأة الأردنية في المجتمع الأردني وطغيان المرأة المتحضرة عن المرأة الأمية اجزموا بان المسلسل زين اقرب من المسلسل نمر بن عدوان، حيث أن مسلسل نمر بن عدوان يجسد دور المرأة قديماً، بينما مسلسل زين يجسد دور المرأة المتحضرة والقيادية والمسئولة.

#### 19- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال العشرين: هل للمرأة حقوق غفلت الدراما الأردنية عن

تجسيدها في مسلسلاتها وأفلامها؟

تشير النتائج والدراسات المتعلقة بهذا السؤال أن نسبة (53%) من عينة الدراسة يؤيدون بأن الدراما الأردنية غفلت عن تجسيد بعض حقوق المرأة في مسلسلاتها وأفلامها، كما تشير الدراسة إلى أن نسبة (33%) أشاروا إلى أن الدراما أحياناً تغفل عن تجسيد حقوق المرأة في مسلسلاتها وأفلامها، ونسبة (14%) جزموا بأن الدراما الأردنية لم تغفل عن أي من هذه الحقوق.

#### 20- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي والعشرين: هل تطرقت الدراما الأردنية لتفاصيل

ما تمر فيه المرأة الأردنية العاملة في يومها؟

تشير الدراسة إلى تطرق الدراما أحياناً لتفاصيل ما تمر فيه المرأة الأردنية العاملة في يومها حيث أيد هذه الجملة نسبة (55%) من عينة الدراسة، بينما أكد نسبة (26%) من عينة الدراسة أن الدراما الأردنية تطرقت لهذه التفاصيل، ونسبة (19%) لم تؤيد تطرق الدراما الأردنية لما تمر فيه المرأة الأردنية العاملة في يومها.

**21 - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والعشرين: هل تطرقت الدراما الأردنية للتحديات**

**التي تواجه المرأة العاملة الأردنية خارج منزلها؟**

أظهرت الدراسة والنتائج المتعلقة بهذا السؤال أن الدراما الأردنية أحياناً تتطرق إلى التحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية خارج منزلها حيث بلغت النسبة (53%) من عينة الدراسة، بينما أيد نسبة (29%) من عينة الدراسة تطرق الدراما الأردنية للتحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية خارج منزلها، ونسبة (18%) من العينة أجابوا ب "أبداً" أي عدم تطرق الدراما الأردنية للتحديات التي تواجه المرأة العاملة خارج منزلها.

**22 - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والعشرين: هل وضحت الدراما الأردنية**

**التحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية داخل منزلها؟**

بينت الدراسة والنتائج المتعلقة بهذا السؤال أن جزء من عينة الدراسة أجابت بأن الدراما الأردنية أحياناً توضح التحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية داخل منزلها وبلغت نسبتهم (41%)، كما اجزم جزء من العينة بأن الدراما الأردنية وضحت التحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية داخل منزلها والذي بلغ نسبتها (38%)، بينما أجاب الجزء المتبقي من العينة بأن الدراما الأردنية لم توضح التحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية داخل منزلها والذي بلغ نسبتها (21%) من عينة الدراسة.

## استنتاجات

- ضعف متابعة الدراما الأردنية من خلال قلة أعداد الذين يتابعونها، وضعف قوة جذب المشاهد الأردني لمتابعتها والمواظبة على مشاهدتها.
- بُعدَ الدراما الأردنية عن واقع المرأة الأردنية وعن متطلباتها وعن شخصيتها الحقيقية الموجودة في واقع مجتمعنا الأردني.
- من الايجابيات التي ظهرت أن الدراما الأردنية تظهر صورة المرأة الأردنية مكتملة للرجل.
- محافظة الدراما الأردنية على عادات الشعب الأردني وتقاليده.
- ان الدراما الأردنية ما زالت في الجانب الايجابي في المحافظة على صورة المرأة الأردنية وعدم المساس بها وتشويه صورتها.
- أن الدراما الأردنية تسلط الضوء على قضايا المرأة بنسبة مقبولة إلى حد ما. وعلى قصص نجاح المرأة الأردنية بشكل جيد.
- إن للدراما الأردنية جهوداً قليلة في تقديم الدعم للمرأة الأردنية في مجال الحياة السياسية، وأحياناً تكون اقرب إلى المعدومة حسب رأي الجمهور الأردني
- وعلى الرغم من تواضع الدراما الأردنية إلا أن لها متابعيها بنسبة عالية وما يزال هناك من يترقب كل جديد منها.
- إن المسلسل زين اقرب إلى الواقع المعاصر من المسلسل نمر بن عدوان، حيث أن مسلسل نمر بن عدوان يجسد دور المرأة قديماً، بينما مسلسل زين يجسد دور المرأة المتحضرة والقيادية والمسئولة.
- إن الدراما الأردنية تتطرق أحياناً إلى التحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية خارج منزلها وداخله

## ثانياً: التوصيات: توصي الباحثة:

1- الحفاظ على دور راقٍ للمرأة الأردنية في الدراما الأردنية، في مسلسلاتهم وأفلامهم وإعلاناتهم.

2- دعم مكانة المرأة وبيان حقوقها والحفاظ على شكلها وقيمتها المجتمعية الموجودة في الوقت الحالي.

3- بذل مجهود أكبر لمواكبة التطورات والتغيرات التي تحدث في مجتمعنا الحاضر، وأن تمس الأعمال واقع المواطن الأردني وخصوصاً واقع المرأة الأردنية المتحضرة.

4- بإظهار المخاطر والتحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية من خلال تجسيد هذه المخاطر في أفلامنا ومسلسلاتنا وإعلاناتنا مع الحفاظ على القيم والأخلاق وعدم مس حياء المرأة الأردنية ومكانتها الأخلاقية والاجتماعية.

5- تطوير الدراما الأردنية من خلال بناء أعمال تجذب الجمهور الأردني وتبقيه على تواصل مع آخر الأعمال الدرامية الأردنية.

6- دعم الدراما الأردنية من خلال عرض مسلسلاتها على القنوات الأردنية بشكل متواصل والإعلان عن هذه المسلسلات لجذب الجمهور الأردني وليبقي الجمهور على اطلاع على ما هو جديد.

7- عرض الدراما الأردنية للعنف الذي تتعرض له المرأة الأردنية في الوقت الحاضر مع بيان طرق علاج هذه المشكلة وتجسيد هذا العنف بدون مبالغة أو ابتعاد عن الواقع السائد في المجتمع والعمل على تربية المواطن في شجبه.

8- تجسيد الدراما الأردنية للمشاكل التي تتعرض لها المرأة الأردنية مع بيان طرق حلها من خلال علاجها في مسلسلاتها الدرامية.

## قائمة المراجع

### أولا. المراجع العربية:

- أنيس، وآخرون (د.ت). المعجم الوسيط. القاهرة: دار المعارف.
- بدر، ميس (2009). صورة المرأة الأردنية في الصحافة الأردنية اليومية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- بليغيثية، سميرة (2011). الدراما التلفزيونية العربية وجمهور النساء الماكثات في البيت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، مستغانم، الجزائر.
- حجاب، محمد منير (2010). نظريات الاتصال. القاهرة: دار الفجر لنشر والتوزيع.
- الحمامي، رجب، محمد، أحمد (2006). الإعلام التربوي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- حميد، صالح محمد غلى (2008). صورة المرأة اليمنية في الدراما التلفزيونية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
- حميدة، مخلوف (2004). سلطة الصورة: بحث في ايولوجيا الصورة وصورة الايدولوجيا. قرطاج: دار سحر للنشر.
- الحيزاوي، عبد الكريم (2002). صورة المرأة في المضامين التلفزيونية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تونس، تونس.
- الخالدي، عبير ارشيد (2012). اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

- خليفات، ردينة (2010). **حقوق المرأة في قانون العمل**. شبكة قانوني الأردني، عمان.
- دائرة الإحصاءات العامة (2012). الأردن-عمان.
- درويش، عبد الرحيم (2005). **الدراما في الراديو والتلفزيون المدخل الاجتماعي للدراما**. دمياط: دار النشر: مكتبة نانسي.
- زريقة، يسرى (2009). **صورة المرأة السورية في الدراما التلفزيونية دراسة سوسيولوجية لعينة من المسلسلات السورية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: قسم علم الاجتماع، جامعة تونس، تونس.
- الصقور، صالح خليل (2012). **الإعلام والتنشئة الاجتماعية**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، شاكراً، (2005)، **عصر الصورة: السلبيات والإيجابيات**. مجلة عالم المعرفة، عدد 311.
- عبد الحميد، محمد (2000). **نظريات الإعلام اتجاهات التأثير**. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد النبي، سليم (2010). **الإعلام التلفزيوني**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عثمان، عبد الرؤوف محمد (2004). **الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية كما يعكسه التلفزيون المصري وعلاقته بالواقع الفعلي**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة: مصر.

— العرادة، علي (2013). مكانة المرأة وصورتها في المسلسلات التركية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

— العسكر، فهد بن عبدالعزيز (1993). الصورة الذهنية محاولة لفهم الناس والأشياء. الرياض: دار طريق للنشر والتوزيع.

— علوش، قمر الزمان (2004). الدراما التلفزيونية العربية في مطلع الألفية الثالثة. تونس: إتحاد إذاعات الدول العربية.

— الزعبي، أشرف (2012). الدور الاتصالي للمخرج في العمل الدرامي التلفزيوني. ط1. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

— القليني، شومان، فاطمة، محمد (2006). الاتصال الجماهيري اتجاهات نظرية ومنهجية. القاهرة: دار الكتب العلمية لنشر والتوزيع.

— الكلالدة، طاهر (2011). السياسة الإعلامية الأردنية البرامج الإذاعية والتلفزيونية. عمان: مؤسسة البلسم للنشر.

— مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان (2014). الإعلام أيضا تأمر على المرأة العربية، عمان: الأردن.

— ناصر، عبد الجبار (2011). ثقافة الصورة في وسائل الإعلام. القاهرة: الدار اللبنانية.

— نصار، تركي (2007). تاريخ الإعلام الأردني دراسة تاريخية وصفية. إربد: عالم الكتب الحديث.

— النهر، ناجي النهر (2005)، "صورة المرأة العربية في الدراما والإعلانات والفيديو كليب".

دورية الشرق الأوسط، 2 أغسطس. عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط.

— النهر، ناجي نهر (2009). صورة المرأة في وسائل الإعلام العربية. رسالة ماجستير غير

منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، كوبنهاغن، الدنمارك.

— ياسين، السيد (1981). الشخصية العربية بينصورة الذات ومفهوم الآخر. دار

التنوير: بيروت.

— يوسف، حنان (2007). دور الإعلام في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع. منظمة العمل

العربية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ندوة قومية حول النهوض بعمل

المرأة وتحقيق المساواة في العمل (17-19 تشرين الثاني)، دمشق.

#### ثانياً. المراجع الأجنبية:

- Jane Johnston(2010)..:"How film and television depict women in public relations". Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Marriott, Chicago, IL, May 21, 2009,Retrieved at Mar 18,2012,Downloaded from [http://www.allacademic.com/meta/ p298926 \\_index. html](http://www.allacademic.com/meta/ p298926 _index. html).
- Lou Yunjuan and HaoXiaoming Yunjuan, Luo.and Xiaoming, Hao, (2007). "Media Portrayal of Women and Social Change: A Case Study of Women of China", A Conference Paper/Unpublished Manuscript, Retrieved at: Mar 3,2012, Downloaded from [http://www.Allacademic.com /meta/ p11692 \\_index. Html](http://www.Allacademic.com /meta/ p11692 _index. Html)

- Nichole Thurm(2001).. “The Portrayal of Women in Advertising: Reflection or Creation of Values?", PRism 7(4), Bond University, Australia,2012, Retrieved on:Mar 3,2012, Downloaded from [/www.prismjournal.org/fileadmin/Praxis/Files/Gender/Johnston.pdf](http://www.prismjournal.org/fileadmin/Praxis/Files/Gender/Johnston.pdf) .
  
- Siobhan Smith.(2009). "The Portrayals of Women, Minorities, and Work in Primetime Television". Introduction to Graduate Studies and Research.
  
- Tylor, E. B. (2010). **Primitive Culture, Researches into the Development of Mythology, Philosophy, Religion, Art, and Custom**, England: Cambridge University Press, Original Publication Year:1871

## الملحقات

### ملحق رقم (1): الاستبانة

تحية طيبة وبعد..

أرجو التكرم بالإجابة عن فقرات هذه الإستبانة المرفقة طياً، والمتعلقة برسالة ماجستير في الإعلام في جامعة الشرق الأوسط\_عمان، بعنوان (رؤية الجمهور الأردني لصورة المرأة العاملة الأردنية كما تقدمها الدراما الأردنية). تحديداً في مسلسل زين ومسلسل نمر بن عدوان، وأكون شاكرة جداً وممتنة لو تفضلتم بتعبئة فقرات هذه الإستبانة، علماً أن البيانات والمعلومات ستوظف لأغراض البحث العلمي، حصراً.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام والتقدير

الباحثة: يارا سعود القبيلات

الهاتف الشخصي: 0797819914

البريد الإلكتروني: yarasq@hotmail.com

1. بيانات عامة:-

❖ الجنس

ذكور  انثى

❖ المؤهل العلمي

أقل من بكالوريوس  بكالوريوس  دراسات عليا

❖ الفئة العمرية

أقل من 20  20\_40  أكثر من 40

2. تتابع الدراما الاردنية:-

دائما  أحيانا  أبدا

3. تعكس الدراما الأردنية الصورة الحقيقية للمرأة الاردنية ؟

دائما  أحيانا  أبدا

4. تظهر الدراما الأردنية صورة المرأة الأردنية ؟

قيادة  مكملة للرجل  ضعيفة ومحتاجة

5. تقدم الدراما الأردنية المرأة كسلعة في الأعمال الدرامية والإعلانات التجارية؟

دائما  أحيانا  أبدا

6. تمارس الدراما الأردنية العنف ضد المرأة؟

بصورة كبيرة  بصورة قليلة  لم يجسد الصورة

7. شاركت الدراما الأردنية في تشويه صورة المرأة؟

دائما  أحيانا  أبدا

8. تسلط الدراما الأردنية الضوء على قضايا المرأة؟

دائما  أحيانا  أبدا

9. تركز الدراما الأردنية على قصص نجاح للمرأة الأردنية؟

دائما  أحيانا  أبدا

10. تأثرت صورة المرأة الأردنية في الدراما الأردنية، نظراً لعدم مواكبة الدراما للتطور

المتسارع لها؟

دائما  أحيانا  أبدا

11. هناك ممثلات أردنيات بارزات؟

كثيرا  قليلا  لا

12. تعرض الدراما الأردنية جميع المنعطفات التي تمر بها المرأة الأردني؟

دائما  أحيانا  أبدا

13. تساهم الدراما الأردنية في تقديم الدعم للمرأة الأردنية في مجال الحياة السياسية؟

دائما  أحيانا  أبدا

14. تجسد الدراما الاردنية واقع وحال المرأة الاردنية ؟

دائما  أحيانا  أبدا

15. تابعت المسلسل الدرامي الاردني زين ؟

دائما  أحيانا  أبدا

16. جسد مسلسل زين صورة المرأة الاردنية العاملة بما يشابه صورتها في واقع

المجتمع الاردني؟

دائما  أحيانا  أبدا

17. تابعت المسلسل الاردني نمر بن عدوان ؟

دائما  أحيانا  أبدا

18. تمثلت صورة المرأة في مسلسل نمر بن عدوان بالمرأة المسلوب حقها ؟

دائما  أحيانا  أبدا

19. المسلسل الاردني زين اقرب الى واقع المرأة الاردنية من المسلسل الاردني نمر

بن العدوان؟

دائما  أحيانا  أبدا

20. للمرأة حقوق غفلت الدراما الاردنية عن تجسيدها لها في مسلسلاتها وأفلامها ؟

دائما  أحيانا  أبدا

21. تطرقت الدراما الأردنية لتفاصيل ما تمر به المرأة الأردنية العاملة في يومها؟

دائماً  أحياناً  أبداً

22. تطرقت الدراما الأردنية للتحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية خارج منزلها؟

دائماً  أحياناً  أبداً

23. وضحت الدراما الأردنية التحديات التي تواجه المرأة العاملة الأردنية داخل منزلها؟

دائماً  أحياناً  أبداً

## ملحق (2)

الموضوع / تدقيق لغوي لرسالة ماجستير .

بناءً على طلب من الطالبة: يارا سعود مصبح القبيلات، قمت أنا الأستاذ محمود منير العامل كاتب صحافي في العرب الجديد الصادرة في لندن -بريطانيا، بالتدقيق اللغوي لرسالة الماجستير الموسومة بالعنوان الآتي: "رؤية الجمهور الأردني لصورة المرأة العاملة الأردنية كما تقدمها الدراما الأردنية".

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

الأحد الموافق 3/5/2015 م

الأستاذ: محمود منير

التوقيع:.....

078-8339712

ملحق رقم (03)

أسماء محكمي الاستبانة الخاصة بالدراسة

الجامعة	التخصص	الرتبة	الاسم	ت
جامعة الشرق الأوسط	تربية	أستاذ	أ.د. عبد الحافظ سلامة	1
جامعة الشرق الأوسط	تربية	أستاذ مساعد	د. حمزة العساف	2
جامعة الشرق الأوسط	إذاعة وتلفزيون	أستاذ مساعد	د. محمد المناصير	3
جامعة الشرق الأوسط	صحافة	أستاذ مساعد	د. صباح ياسين	4
جامعة الشرق الأوسط	صحافة	أستاذ مساعد	د. عثمان الطاهات	5
جامعة الشرق الأوسط	إعلام	أستاذ مساعد	د. يوسف حميد	6
جامعة الشرق الأوسط	إعلام	أستاذ مساعد	د. أمجد آل خطاب	7

#### ملحق رقم (4)

البارحة يوم الخلايق نياما

..... بيحت من كثر البكا كل مكنون

قمت اتوجد وانثر الماء على ما

..... من موق عين دمعها كان مخزون

ولى ونة من سمعها مايناما

..... كني صويب بين الاضلاع مطعون

والا كما ونت كسير السلاما

..... خلوه ربعه للمعادين مديون

في ساعة قل الرجا والمحاما

..... في ما يطلع يومهم عنه يقفون

والا كما ونت راعبية حماما

..... غاد ذكرها والقوانين يرمون

تسمع لها بين الجرايد حطاما

..... من نوحها تدعي المواليف يكون

والا خلوج سابية للهياما

..... على حوار ضايح في ضحى الكون

والا حوار نشقوله شماما

..... وهي تطالع يوم جروه بعيون

يردون مثله والظوامي سياما

..... ترزموا معها وقامو يحنون

والا رضيع جرعه الفطاما

..... توفت امه قبل اربعينه يتمون

عليك ياشارب لكاس الحماما

..... صرف بتقدير من الله مأذون

جاه القضاء من بعد شهر الصياما

..... صافي الجبين بئاني العيد مدفون

كسوه من بيض الخرق ثوب خاما

..... وقاموا عليه من الترايب يهلون

راحوا بها حروة صلاة الاماما

..... عند الدفن قاموا لها الله يدعون

برضاه والجنة وحسن الختام

..... ودموع عيني فوق خدي يهلون

حطوه في قبر غطاء الهداما

..... في مهمة من عرب الامات مسكون

ياحفرة يسقي ثراك الغماما

..... مزن من الرحمة عليها يصبون

جعل البختري والنفل والخزاما

..... ينبت على قبر به العذب مدفون

مرحوم ياللي ما مشى بالمالما

..... جيران بيته راح ما منه يشكون

ياوسع عذري وان هجرت المناما

..... ورافقت من عقب العقل كل مجنون

أخذت أنا وياه سبعة اعواما

..... مع مثلهن في كيف مالها لون

والله كنه يا عرب صرف عامما

..... يا عوننة الله صرف الايام وشلون

واكبر همومي من بزور يتاما

..... وان شفتم قدام وجهي يصيحون

وان قلت لا تبكون قالوا علامما

..... نبكي وبيكي مثلنا كل محزون

لا قلت وش تبكون؟ قالوا يتاما

..... قلت اليتيم اياي وانتم تسجون

قمت اتشكا عند ربع اعدامما

..... ووجوني على فرقا خليلي يعزون

قالوا تجوز وانس لامه بلاما

..... ترى العذارى عن بعضهم يسلون

قلت انها لي وقت بالولاما

..... ولو جمعتم نصفهن ما يسدون

ما ظنتي تلقون مثله حراما

..... ايضا ولا فيهن على السر مامون

واخاف انا من عاديات الذماما

..... اللي على ضيم الدهر ما يتاقون

أو خبلة ما عقلها بالتماما

..... تضحك وهي تلدغ على الكبد بالهون

توذي عيالي بالنهر والكلام

..... وانا تجرعني المر بصحون

وانه لولا هالصغار اليئاما

..... وخايف عليهم من الدجه يضيعون

لقول كل البيض عقبه حراما

..... واصبر كما يصبر على الحبس مسجون

عليه مني كل يوم سلاما

..... عدة حجيج البيت واللي يطوفون

وصلوا على سيد جميع الاناما

..... على النبي يللي حضرتوا تصلون